
"الفاشية الإسلامية" وتعاظم حرب المصطلحات
الفرقان
AL-FORQAN
لماذا يباع أطفال دارفور في فرنسا
٤٦٥
في زيارته التاريخية للجمعية ولقائه بمحبيه
الشيخ السديس
في رحاب إحياء التراث
العدد ٤٦٥ - الإثنين ٢٥ شوال ١٤٢٨ - الموافق ٢٠٠٧/١١/٥م
الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

دخلت الأزمة السياسية في الكويت في نفق مظلم وحار أصحاب العقول والأبصار في إيجاد حل لها، وقد تفجرت تلك الأزمة بقوة بعد التشكيل الوزاري الأخير الذي لاقى استهجاناً وانتقاداً برلمانياً غير مسبوق لاسيما بعد تدوير وزير المالية إلى وزارة النفط في محاولة للالتفاف على الاستجواب المقدم له من أحد نواب المجلس، وحجة النواب المعارضين بأن هذا التدوير هو سابقة حكومية لها انعكاسات كبيرة في المستقبل، وتعني أن أي وزير يقدم له المجلس استجواباً يمكن تدويره لإنقاذه من الاستجواب.

كذلك فإن محاور الاستجواب المقدم لوزير المالية وتشمل عدة تجاوزات مالية وإدارية - في تصور المقدمين - سيتم تخطيها وعدم التحقيق فيها.

كذلك فقد احتج بعض النواب على إعفاء وزير الأوقاف الذي قدم له نائبان من التجمع السلفي استجواباً دون إعطائه الفرصة للدفاع عن نفسه، والحقيقة هي أن رئيس الوزراء هو من يتحمل نتيجة الإعفاء والتدوير لهذين الوزيرين في حكومته، لكن كل من قرأ صحيفة استجواب وزير الأوقاف يدرك بأن المخالفات المالية التي وقع بها والتي تصل إلى ملايين الدنانير وشبهات التنفيع للمقربين له لا يمكن للوزير الرد عليها وتفنيدها وإنما كان طلبه من رئيس الوزراء إعطاؤه الفرصة للرد نوعا من المناورة ولإيهام الناس ببراءته، ولكي يتم ضمه للحكومة الجديدة لعله يجد وسيلة للاستمرار فيها.

وأغلب شبهات التنفيع للوزير كانت من خلال تقارير ديوان المحاسبة التي لم ترد عليها الوزارة منذ صدورها، كما أن مجلس الأمة قد اتفق بغالبية أعضائه على عدم جواز منح أرض الدولة التي تقدر بملايين الدنانير لجهة شعبية دون مقابل حتى وإن استخدمت العائد في جوائز وأعطيات يستفيد منها بعض فئات الشعب، وطالب المجلس بإلغاء تلك الصفقة ولكن الوزير لم يمتثل لذلك.

كذلك فإن إصدار الوزير لقرار يمنح فيه نفسه مكافأة شهرية تبلغ ألف دينار هو مخالفة صريحة لمواد الدستور والقانون ولا يمكن تبريرها بأي وجه من الوجوه، كما أن منح الوزير لصديقه والمستشار عنده مليون سهم تابعة للأمانة العامة للوقف وبسعر بخس هو مخالفة واضحة.

إن من أبرز أسباب الأزمة السياسية القائمة اليوم في الكويت هو توزير أشخاص تدور عليهم شبهات كثيرة وتنقصهم الكفاءة والخبرة، ثم بعد ذلك لا تتم محاسبتهم على أعمالهم، حتى في القضايا الواضحة من مخالفات مالية وتعيينات عشوائية وهكذا..

كذلك فإن مجلس الأمة يتحمل وزراً كبيراً في سكوته عن كثير من التجاوزات وتركيزه على قضايا شخصية ومنافع ذاتية من وراء ابتزاز الوزراء واستجوابهم، لذلك فإن الرضى الشعبي عن الحكومة وعن المجلس قد وصل إلى الحضيض وقد دخلت الكويت في حلقة مفرغة وتعطلت مشاريع التنمية، وازدادت الصراعات بين جميع الأطراف وظهر الشلل الكامل في معظم مرافق الدولة، وانتشر الفساد على جميع المستويات، ولم يعد للقانون قيمة.

إن المشكلة الأساسية التي يعاني منها البلد هي مشكلة الأمانة واختيار (القوي الأمين) مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾.

ومصداقاً لقول الرسول ﷺ: "إذا ضيعت الأمانة فارتقب الساعة" فسأله الصحابة - رضوان الله عليهم - ما مظاهر إضاعتها؟ فقال: "إذا وسد الأمر إلى غير أهله فارتقب الساعة".

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٦٥ - الإثنين ٢٥ من شوال ١٤٢٨ - الموافق ٢٠٠٧/١١/٥م

اقرأ في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

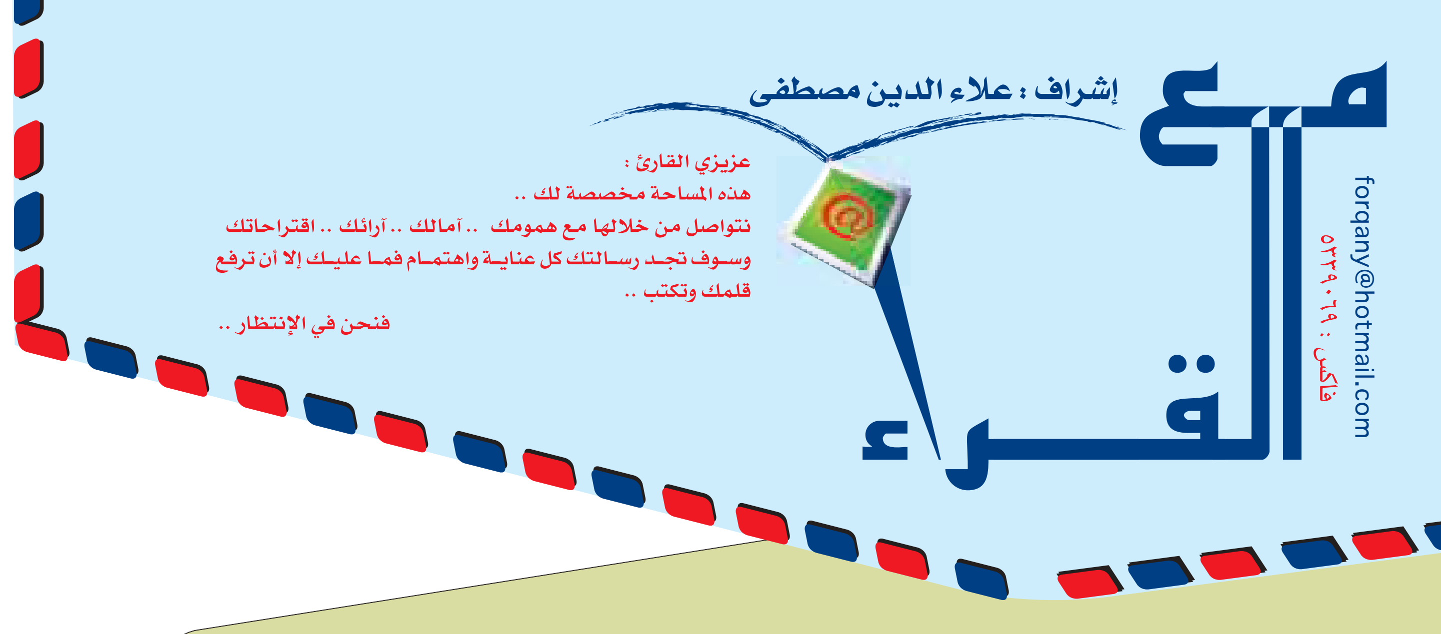
رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينارا كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ - مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ - المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ - سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ - دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



بلوري قبل أن تغادري

بقلم: هدى أبو الوفا - مصر

الحمد لله حمد عباده الشاكرين الذاكرين، حمدا يليق بجلاله وكماله وجميل إحسانه وغفرانه.

سألت نفسي لم تقفين في هذا الموقف وعليك من نفسك وجوارحك وأرضك من حولك شاهد، فأتاني عزمي أن بادري قبل أن تغادري فالعمر لحظات وقد أدركت النداء ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾ "الأنفال: ٤٢".

طفقت اغدو بحثا عما أصوغ به خاطري فإذا ابن القيم يلوح لناظري قائلاً: (إن المرء إذا حضرت له فرصة القربة والطاعة فالحزم كل الحزم في انتهازها، والمبادرة إليها، والعجز في التأخير والتسويف بها لاسيما إذا لم يثق بقدرته وتمكنه من أسباب تحصيلها، فإن العزائم والهمم سريعة الانتقاص قلما تثبت، والله سبحانه يعاقب من فتح له باب من الخير ولم ينتهز بأن يحول بين قلبه وإرادته فلم يمكنه بعد من إرادته عقوبة له فمن لم يستجب لله ولرسوله إذا دعاه حال بينه وبين قلبه وإرادته فلا يمكنه الاستجابة بعد ذلك). (زاد الميعاد: ٣/٤٧٣).

وقول الرسول ﷺ: (اغتنم خمسا قبل خمس....) فأنت حين تلبي النداء فأنت تلبي نداء الفطرة السليمة بداخلك فترقى وتصعد وتسير في مواكب المجاهدين فإن النوازع كثيرة: نفس أمارة، وهوى ودنيا وشيطان.

فترقى بعد المجاهدة إلى العلياء لتصبح في معية الله ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾.

تذكري نفسي أن:

دقات قلب المرء قائلة له — إن الحياة دقائق وثوان

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها — فالذكر للإنسان عمر ثان

كيف يكون للنفس رفعة وعلو دون أن يذكره الله ويغمره بالرضا؟ وكيف يكون رضاه - سبحانه - إلا بصدق النية وصلاح العمل؟

فالله الله في اعتصام بأمره واجتناب نهيه وعدم العجز، فإن العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني.

وعاجز الرأي مضياع لفرصته — حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

اللهم ارزقني عقلاً أعقل به زمام نفسي، وارزقني عقلاً أعقل به ناصيتي الشاردة، وارزقني عقلاً أعقل به والملم شتات قلبي، واجعل رضاك هو غايتي ومقصدي.

التقرب إلى الله

بقلم: جاسم الرمح

ليس غريبا علينا أن نرى المؤمنين يتقربون إلى الله في كل الأحوال، فهم الذين عرفوا الله حق المعرفة، وتركوا الدنيا لأنها فانية، وأن الآخرة خير وأبقى، فهم يتقربون إلى الله بالذكر والصلاة والصيام والدعاء وترك المنكرات والشبهات والتمسك بدين المصطفى ﷺ، وعلى عكس ذلك تجد ضعيفي الإيمان والمسلمين الذين لا يعرفون الله إلا وقت الشدة والشدائد للأسف كثيرون وليس همهم في وقت الرخاء إلا إسعاد أنفسهم في متع الحياة، والدليل على ذلك أؤلئك الذين نجو من حوادث رهيبة ومرعبة كادت تودي بهم إلى الموت، كغرق العبارة الشهيرة قبل فترة والتي كانت تحمل المئات من البشر الذين مات أغلبهم، ويروي أحد الناجين بعدما قرر التوبة بعد أن رأى الموت بعينه فيقول: لقد رأيت الموت بعيني وأن رأى العبارة تهوي في البحر، ولقد رأيت الجميع يدعو الله بالنجاة، المسلمين وغيرهم، وبعد توبتي قررت أن أحفظ القرآن وأن أعرف الله جيداً، وبالأمس القريب الطائرة التي كادت تلقى حتفها لولا رحمة الله ولطفه ولسان حال الجميع يدعو ربه بالنجاة والعودة إلى الأهل، ألم يقل الله: (من عرفني بالرخاء عرفته بالشدة)، علينا أن نتقرب إلى الله أكثر فأكثر، يقول الله: (من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعاً)، لذا يجب أن ندعو الله في كل يوم وفي كل لحظة بأن يحفظنا ويهدينا إلى صراطه المستقيم.

أم الجبير

التقوى أقوى

في كثير من الأحيان يشعر الإنسان بأنه ضائع تائه لا يعرف ما مصيره هل هو من أهل السعادة ، أو هو من أهل الشقاء ؟ ويمر على الإنسان فتن كثيرة تجعله يشك بنفسه هل هذا غضب أو محبة من الله ، هل هذا ابتلاء للتكفير عن الذنوب أو هو عقاب لذنوب اقترفناها؟

أسئلة كثيرة تجوب في خاطري وخاطر كل مسلم يهمه دينه ويهمه مصيره الذي سيؤول إليه في دار المقامة وفي دار القرار ، لكن لو نظرنا إلى أنفسنا المقصرة وسألناها فيما يمكن أن تقوم به. وذلك لنجد إجابة واضحة وصريحة عن كل هذا الأسئلة لوجدنا الجواب في كتاب الله عز وجل وذلك في قوله جل وعلا: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ الفتح: ٢٦

وكما في قوله تعالى:

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ الأعراف: ٢٦

سبحان الله آيات كثيرة وجميلة الألفاظ والتعابير والمعنى لكن ما أكثر من يقرأها من دون تدبر أو تمعن في معانيها نتيجة جهل أو استكبار أو عناد لكن سبحان الله العظيم مهما طال بالإنسان عناده واستكباره سيعود ويجد السعادة في التقوى ولزوم ما أمر به الله سبحانه وتعالى مهما طالت المدة ، كانت لي تجربة شخصية في هذا الموضوع حيث كانت لي صديقة مقربة كانت في تخبط بكل معنى التخبط. تريد الالتزام ، ولكن لا تعلم من أين تبدأ ، تم نصحها بأن تبدأ بكتاب الله وتدبر معانيه وتطبيق ما فيه حاولت مراراً وتكراراً لكن في بادئ الأمر كانت لا تشعر بطعم ما تقوم به لكن سبحان الله مع مرور الوقت أصبح لا أنيس لها في هذه الدنيا غير قراءة القرآن ومحاولة تطبيق ما فيه من أخلاقيات وقيم غفل عنها أكثر الناس.

وفي النهاية يا أيها الأحبة مهما أقول عن فضائل القرآن وأنه هو المعين الأساسي والأول للسير على الصراط المستقيم وأول خيط يجب أن نتشبث به ليعيننا على التقوى فلن أكون مبالغة.

زيارة الأمير سلطان والعلاقات الأخوية

● رحبت القيادة العليا والشعب الكويتي بمقدم صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والوفد المرافق له بدعوة كريمة من سمو أمير البلاد وكانت الزيارة لتدعيم العلاقات الأخوية وترسيخ مفهوم التعاون ومناقشة قضايا إقليمية وعربية وإسلامية ودولية وأهمها مخاطر الملف النووي الإيراني لتجنيب المنطقة سباقات التسليح ومخاطر بيئية جديدة.

مكافآت مجزية

● أوصت دراسة تربوية حديثة بمبدلات مالية من ٥٠ دينار لتصبح ١٠٠ لحملة شهادة الماجستير أو الدكتوراة وجذبهم للعمل في المجال التربوي والاستفادة من خبراتهم في تحسين وتطوير المستوى التعليمي في البلاد.

التثمين قادم

● التثمين القادم لقطعتي ١٩ و٢٠ في جليب الشيوخ بقيمة ١٤١ مليون دينار.

الضرائب والأسعار

● وعدت وزيرة التربية والتعليم العالي بتذليل كافة العقبات التي تواجه طلبتنا في الخارج من حيث المخصصات حيث زيادة الضرائب وارتفاع أسعار حضانة الأطفال وارتفاع الأسعار مما انعكس سلباً في العطاء التعليمي للطلبة في الخارج.

احتجاج الطلبة

● احتج عدد من طلاب الجامعة المفتوحة في منطقة خيطان على عدم تسليمهم شهاداتهم منذ أكثر من ثلاثة أشهر وهم الدفعة الأولى في الجامعة وتسبب هذا التأخير في ضياع فرص التوظيف والترقيات واستكمال الدراسة العليا.

ضبط الحدود

● اجتمع وزراء داخلية جوار العراق لوضع استراتيجية موحدة لضبط الحدود ومكافحة الإرهاب والتعاون في القضاء على الجريمة المنظمة وإيجاد طرق الوقاية لحرب قادمة قد تكون في المنطقة وسط التهديدات والتصعيدات الخطيرة.

حقل فارس النفطي

● وقعت شركة نفط الكويت عقداً مع شركة اكسون موبيل لإنتاج الخام الثقيل في شمال البلاد بهدف الوصول إلى مستوى الإنتاج المميز ٩٠٠ ألف برميل يومياً بحلول ٢٠٢٠ مع اكتشاف حقل فارس السفلي قرب الحدود مع العراق.

ومنا إلى المجلس البلدي..

● بدأ فندق في منطقة الفروانية بضم شارع ومواقف سيارات وقاعة أعراس إلى الفندق ويبقى السؤال هل أعضاء المجلس البلدي زاروا المكان وعلموا أن صاحب الفندق في كل شهر يعرض مطالب تغيير وتعديل عليهم لامبراطورية هذا الفندق؟! فمن الذي يجهز ملفاته ويدخلها على اللجنة الفنية؟! وهل مثل هذا الإجراء تم مع غيره؟! حقاً إنه ملف يستحق أن يفتح ويعالج لأن الوضع لا يمكن السكوت عنه يا البلدي.

افتتاح مجلس الأمة

■ في افتتاح دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الحادي عشر لمجلس الأمة أكد سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد على أهمية التعاون بين الحكومة والبرلمان قائلاً: ما أضر الأمم أكثر من الجدل وقلة العمل.. ودعا إلى الابتعاد عن كل ما من شأنه بث الفرقة والخلاف والوقوف بحزم أمام مروجي الشائعات المغرضة حتى لا ينالوا من وحدتنا الوطنية، وطالب سموه بالتعاون لإنجاز القضايا الأمنية والتنمية والصحة والتعليم والإصلاح الإداري وترسيخ مفاهيم الأقلية التي تحترم الرأي والرأي الآخر.

العلاقة بين السلطتين

■ تساءل رئيس مجلس الأمة السيد جاسم الخرافي عن سر تغيير النفوس من المحبة والإخاء والتعاون إلى الخلاف والبغضاء والكراهية والتصيد بالمياه العكر مما أثر سلباً على الإنجازات والتقدم، وعزل الأجواء بين السلطتين وأثر على مشاعر المواطنين الذين شعروا بالتململ والإحباط.. وطالب الجميع بضرورة مواجهة التحديات التي تزداد تعقيداً، وإصلاح الفجوة بين السلطتين، ونسب الأخطاء إلى كلا الطرفين الذين بثوا روح الكراهية والقطيعة وإعجاب كل ذي رأي برأيه مع نبرات التهديد والوعيد ووصلت الأمور إلى اختناقات كبيرة وقال: دور الانعقاد الماضي كان مثار قلق أكثر مما كان مبعث ارتياح، وعليه فالتاريخ لا يرحم من يكرر إضاعة الفرص ولا يتعلم من الدروس والعبر.

معالجة أوجه القصور

■ طالب سمو رئيس مجلس الوزراء بمعالجة أوجه القصور في الاقتصاد الوطني وتطوير البنى التحتية ووضع استراتيجية وطنية لتحقيق النهضة ووضع برنامج للحكومة لعلاج الشؤون الخارجية والأمنية وثاني بنودها إدارة التنمية وبناء مجتمع المعلومات والمعرفة والثالث مخصص للتنمية البشرية والرابع لتطوير وتفويج الهيكل الاقتصادي والخامس لإنشاء جامعات ومعاهد ومدارس وإقامة مستشفيات ومراكز صحية متطورة وإنجاز مشاريع خدمية في المدن الجديدة.

الشعبي واستقالة وزير المالية

● استغرب الجميع من تصرف كتلة العمل الشعبي عندما خرجوا أثناء تأدية قسم الوزراء لأنهم كانوا غير مقتنعين بتدوير الوزير بدر الحميضي من المالية إلى النفط مطالبين باستقالته وحالياً يعكف الوزير على تقديم استقالته وسط هذه الضغوط.. وقد تكلم النائب د. وليد الطبطبائي وذكر أن الوزير سعود الناصر عندما تم تقديم استجوابه قامت الحكومة بتدويره من الإعلام إلى النفط ولم يتكلم أحد فلماذا هذه الضجة وهي ليست مخالفة للقانون بل هي من حق الأمير؟!

رئاسة لجان المجلس

● فاز النائب خلف دميثير بأمانة سر المجلس والنائب مبارك الخرينج مراقباً، والمالية الاقتصادية برئاسة أحمد باقر والخارجية برئاسة محمد الصقر والتعليمية د. فيصل المسلم.

عاصفة بحرية

● نجاة ٥٠ كويتياً كانوا في مهمة نفطية من الغرق في سلطنة عمان وسط جزيرة مصيره، حيث فاجأتهم عاصفة بحرية، وقد قامت السلطات في الجزيرة بتقديم العون والمساعدة إلى الوفد بواسطة سفن بحرية.

الأوقاف.. وضريح طلاس

● طلب د. وليد الطبطبائي من وزير الأوقاف المحيلبي التحقيق في تبرع الأوقاف لبناء ضريح لمصطفى طلاس وزير الدفاع السوري السابق.

البويات

● تقدمت مجموعة من البنات المترجلات (البويات) بطلب إلى وزارة الشؤون بالسماح لهن بإشهار جمعية خاصة بهن على غرار الجمعيات الأهلية.

قمة في الوقاحة وبسبب غياب التربية الأسرية والقوانين الصارمة الرادعة، وكان الأجدر بوزارة الشؤون معاتبتهن وعدم استقبال طلبهن حتى وان وضع في الأدراج.

منع الاختلاط

● اتفقت اللجنة التعليمية في مجلس الأمة علي إضافة منع الاختلاط في المرحلتين المتوسطة والثانوية للتعليم الخاص.

الانتهاكات الإسرائيلية

● في كلمة الكويت أمام الأمم المتحدة والتي ألقاها صلاح حمدان السيف في الدور ٦٢، طالب المجتمع الدولي الوقوف ضد الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطيني، وهذا الصمت المطبق تجاه الإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين يعتبر وصمة عار على المجتمع الدولي

من أعمال رجال الأمن والمصلحين في البلد

● القبض على آسيويين يروجون أفلاما مخلة بالآداب في منطقتي الصالحية والمباركية ويقومون بنسخها في شقة بمنطقة شرق.

● القبض على ٣ أمريكيين وبحوزتهم ربع كيلو كوكايين وماريجوانا في منطقة سلوى.

● القبض على مجموعة سائقين يدخلون خلسة المنازل لارتكاب فاحشة الزنا مع الخادمات في عشر مناطق خلال الشهر الماضي.

● القبض على آسيوي في أحد شوارع الشويخ الصناعية يرقص في الشارع وأوقف حركة لمرور وهو في حالة سكر شديد، وشاب آخر في حالة سكر حطم زجاج دورية الشرطة.

● أحيل ٧ مساجين إلى إدارة مكافحة المخدرات لإخفائهم هيروين وحشيش أثناء نقلهم عبر دورية.

● تقدمت فتاتان جامعيتان ببلاغ إلى مخفر الجهراء حيث تعرضتا أثناء دخولهما للمكتبة من المسؤول فيها بالتحسس عليهما وهما تختاران بعض الكتب.

نذير خطر من مشاجرات العمالة

■ تجمع مجموعة من التايلنديين واقتحموا مسجدا يتجمع فيه عمال من الجنسية المصرية في ميناء عبدالله، وقامت مشاجرات لليوم الثالث على التوالي بدأت بخلاف اثنين وانتهت بتجمع كبير، وهذه المناظر الأحداث بدأت تتكرر لعدة أسباب منها عدم وجود قانون رادع، وعدم وجود أمن متخصص للعمالة، ولوجود عمالة ليس لها عمل من قبل تجار الإقامات، وأيضا عدم وجود أماكن مخصصة للعمال العزاب، واقحامهم في سكن الأسر، واستقدام عمالة من دون النظر إلى الأساس الديني، فأصبح تجمع للهندوس وللبوذ، وهكذا في معركة بدأت بسبب السكارى التايلنديين الذين قاموا بتحطيم الزجاج وبعض أجزاء من المسجد، وذلك من الساعة الثامنة مساء، حتى الواحدة فجرا وبلغ عدد المصابين ٧١ شخصا..!

ماذا بعد رمضان؟ ١

كتبه: محمد الحمود النجدي

الحمد لله وحده،والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه .... أما بعد :

لئن كان شهر رمضان المبارك قد انتهى، فإن عمل المسلم لا ينتهي إلا بمفارقة روحه بدنه، قال عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ وقال سبحانه قبل عن عيسى عليه السلام: ﴿وأوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حياً﴾ .

وذكر لبعض السلف أناسا يجتهدون في رمضان،ثم يتركون ذلك بعده،فقال: بئس القوم لا يعرفون الله تعالى إلا في رمضان!!

فلئن كان صيام الفرض في رمضان قد انقضى زمنه، فقد شرع الله تعالى للسابقين بالخيرات أياماً تصام طوال العام، أولها صيام الست من شوال،ففي صحيح مسلم : من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر».

وصيام الاثنين والخميس، كما في حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم» رواه الترمذي.

أو صيام ثلاثة أيام من كل شهر، و الأولى والأحسن أن تكون أيام البيض وهي: الثالث عشر و الرابع عشر والخامس عشر من الشهر العربي، لحديث أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام، فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة» رواه الترمذي و النسائي.

وإلا صام ثلاثة أيام من أي الشهر، لحديث أبي هريرة : "أوصاني خليلي ﷺ بثلاث ... وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر".

وصيام شهر الله الحرام،ففي صحيح مسلم: عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سئل : أي الصيام أفضلُ بعد شهر رمضان ؟ قال : "أفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم" .

وصيام يوم عرفة، فإنه يكفر سنتين: ماضية وباقية،كما في صحيح مسلم. وصيام عاشوراء يكفر سنة ماضية، وغيرها من التطوعات .

ولئن كان قيام رمضان قد انتهى، فإن قيام الليل هو دأب الصالحين الأخيار دائماً، كما قال ﷺ: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربةٌ إلى الله تعالى ومنهاةٌ عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد» رواه أحمد والترمذي والحاكم عن بلال رضي الله عنه .

وقوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون﴾ السجدة.

وقوله: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ (الفرقان).

وقوله تعالى: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون و بالأسحار هم يستغفرون﴾ ليس خاصاً برمضان،بل هي سمةٌ من سماتهم، وصفة من صفاتهم.

ولما ذُكر عبد الله بن عمر للنبي ﷺ قال : "نعم الرجل عبد الله، لو كان يقوم من الليل،فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً"، رواه البخاري.

وقال : "لا تكن مثل فلان ! كان يقوم الليل فتركه" .

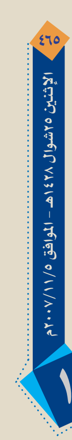
وهذا يدل على أن ترك قيام شيء من الليل نقص في إيمان الرجل وعمله، وقيام الليل يتحقق ولو بركعتين بعد العشاء ثم يوتر بركعة، وأفضله بعد شطر الليل أو في ثلثه الأخير.

وعبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال : «أيها الناس أفشوا السلام، و أطعموا الطعام، و صلوا الأرحام، و صلّوا بالليل و الناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام» رواه الترمذي .

وكان نبينا ﷺ يقوم من الليل حتى ترم قدماه، وفي رواية: ساقاه، رواهما البخاري.

ولئن كان رمضان هو شهر القرآن الذي أنزل فيه، ويكثر فيه المسلمون من قراءته وسماعه في أيامه ولياليه، فإن المؤمن لا يهجر كتاب الله تعالى في غير رمضان، بل هو كتابه الأول يتلوه ليلاً و نهاراً، سراً و جهاراً، سفراً و حضراً، لا يفارقه أبداً، قال عز وجل: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾ (البقرة: ١٢١)، وقال سبحانه: ﴿إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور﴾ (فاطر: ٢٩) .

وقد أثنى الله تعالى على طائفة من أهل الكتاب بقوله : ﴿من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل و هم يسجدون﴾ (آل عمران: ١١٣) .



بقلم : د.أمير الحداد

اللهم أصلح قلبي (١١)

يحدثني ثقة من طلبة العلم ..

- كنت ذات مرة جالساً قبالة الكعبة أقرأ كتاب الله، فلمحت أحد كبار علماء عصرنا يطوف حول الكعبة.. فقلت لأقترب منه اسمع دعاءه.. فاقتربت منه.. لم يكن ثمة زحام.. حتى كدت أضع ذقني على كتفه..

فإذا بي أسمعه يردد: (اللهم أصلح قلبي.. اللهم أصلح قلبي.. اللهم أصلح قلبي) لا يزيد عليها..

- هذا دعاء من جوامع الكلم فإذا أصلح القلب صلح سائر الجسد.. وصلحت الأعمال.. ولا أنفع.. بل لا ينفع شيء في الآخرة إلا القلب السليم ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ (الشعراء: ٨٩).

وهكذا كان قلب أبي الأنبياء إبراهيم - عليه السلام.. ﴿وإن من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم﴾ (الصافات: ٨٤).

- أعجبني هذا الدعاء.. ومازلت أكرره كلما طفت حول الكعبة.. وسألت ذات مرة أحد المشايخ الذين يلقون دروساً في المسجد الحرام عن (القلب السليم) قال ما معناه: هذا وصف عام شامل مستغرق.. فالقلب السليم.. سليم من جميع أمراض القلوب.. وبضده القلب المريض.. الذي ربما أصابه مرض واحد.. أو مرض خفيف.. أو ربما أصابته أمراض كثيرة فلا نجاة كاملة إلا بالقلب السليم.. وإلا فمرض القلب قد يكون فسوقاً أو كفراً..

شاركنا المجلس بو مشعل.. وهو مستمع جيد.. ويسأل أسئلة جيدة بعد أن يركز على الموضوع..

عقبت على حديث صاحبي..

- إذا أردنا أن نعرف الكمال فمن قلوب البشر.. والقدوات لنا قلوب الأنبياء.. فهذا قلب إبراهيم - عليه السلام - (قلب سليم).. وقلب رسوله ﷺ (قلب لين) ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾..

ولاشك أن القلب لا يكون ليناً إلا إذا كان سليماً ابتداء من كل الأمراض دقيقها وجليلها، فمن الأمراض التي لا ينتبه إليها كثير من الناس (حب المال).. تأمل قول الله تعالى في العاديات: ﴿وإنه لحب الخير لشديد • أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل في الصدور﴾.. فليعلم العبد أن حبه الشديد للمال.. سيخرجه الله يوم القيامة.. وكذلك في قضايا النزاعات الزوجية.. فإن الله حذر الأزواج جميعاً من التعدي والظلم.. مبيناً أنه يعلم ما تكن قلوبهم.. ﴿واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه﴾ (البقرة: ٢٣٥).. وكذلك في الشهادة.. فقال عز وجل ﴿ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾ (البقرة: ٢٨٣)..

والاختبار والتمحيص يكون للقلب.. ﴿وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور﴾..

قاطعني بومشعل..

- وهل أحوال القلب تتحول؟

- طبعاً.. بل كل لحظة قلب أحدنا في حال.. فضلاً عن قلوب العباد جميعاً.. فأجدنا في لحظة.. في قمة الإنابة والخشوع والخضوع لله.. وفي لحظة أخرى في قمة اللهو والاشتغال بالدنيا.. ولذلك كان من دعائه ﷺ: (يامقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك)..

فمن أراد الثبات على الطاعة يجب عليه أن يعمل ما يرضي الله وينتهى عما نها منه.. ويسأل الله أن يثبت قلبه.

في زيارته التاريخية للجمعية ولقائه بمحبيه

الشيخ السديس في رحـــــاب إحيـــــاء التـــــراث

علاء الدين مصطفى

أعرب الشيخ طارق العيسى عن بالغ سعادته وأعضاء إحياء التراث بزيارة الشيخ عبدالرحمن السديس إمام الحرم المكي للجمعية، موضحاً أن إحياء التراث حريصة كل الحرص على توجيهات إمام الحرم المكي الشيخ السديس لاسيما وأنه يتمتع بإخلاص في الدعوة إلى الله وقال العيسى: إن هذه هي الزيارة الثالثة لأئمة وخطباء المسجد الحرام فقد زار الجمعية الشيخ محمد السبيل والدكتورصالح بن حميد.



السديس: جمعية إحياء التراث الإسلامي علم من أعلام المنهج السلفي المتميز والعقيدة الصحيحة وخدمة السنة والعلوم الشرعية

من جانبه أكد إمام الحرم المكي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس أن جمعية إحياء التراث الإسلامي علم من أعلام المنهج السلفي المتميز والعقيدة الصحيحة وخدمة السنة والعلوم الشرعية.

وقال أثناء زيارته لمقر الجمعية بقرطبة: حينما نذكر جمعية إحياء التراث تتضاءل الجمعيات الأخرى مع تقديرنا لها، فهي قمة من قمم الجمعيات العاملة لهذا الدين، ولعل خصائصها وعنايتها بعقيدة السلف ومنهجهم واهتمامها بالعلوم الشرعية والتأصيل الشرعي المتميز هو الذي جعلها في أعلى القمم بالمقارنة بالجمعيات الأخرى.

وبين أن إحياء التراث منارة إشعاع وقلعة من قلاع المنهج السلفي في عالمنا كله، بل هي حصن وقلعة للدعوة على منهج السلف الصالح.

إشادة

وأشاد الشيخ السديس بجهود الجمعية والقائمين عليها وجهود الشيخ طارق العيسى، وقال نحن نتقرب إلى الله بزيارة هذه الجمعية خدمة لهذا الدين في عالم اختلفت فيه المناهج وتباينت فيه الفرق والمذاهب، وتأتي إحياء التراث بتميزها وتألقها ووضوح منهجها لرفع راية التوحيد خدمة لمنهج السلف في هذه الأمة الذي يأتي نبراساً وشمعة تضيئ الأمل في هذا العالم المضطرب منهجيا وفكرياً.

وقال إمام الحرم المكي: ما أعد نفسي إلا تلميذاً من تلاميذ هذه الجمعية وابناً من أبنائها وخادماً لها وجندياً من جنودها خدمة لهذا الدين وخدمة لعقيدة السلف الصالح ومنهجهم - رحمهم الله - مشيراً إلى أن الإنسان المسلم عندما يرى مثل هذه الجمعيات تشرئب عنقه فرحاً وأملاً وتفاؤلاً وتألقاً وأن دين الله بلغ ما بلغ الليل والنهار وأن الفرق الناجية والطائفة المنصورة فرقة لها منهجها وجهودها المتألقة في هذه العوالم الحيري.

وأضاف الشيخ السديس قائلاً: إنها لنعمة عظيمة تستحق الشكر من الله عز وجل أن يوجد في كل مكان من أماكن هذه الدنيا من يدعو إلى الله على بصيرة وعلى خدمة منهج السلف الصالح، الذي يعنى بعقيدة السلف الصالح وغير ذلك مما تحتاجه الأمة الإسلامية اليوم، وقال: لست بحاجة أن أشكر الجمعية فهي علم متألق راق في خدمة المنهج الصحيح الذي أسأل الله أن يثيب القائمين عليها وإن كنا نعلم أن الكمال لله وحده والإنسان بطبيعته البشرية قد يكون عنده وجهة نظر قد يختلف معه بعض الإخوة له، لكن تأتي هذه الجمعية لتجمع شتات المنهج المتناثر في منهج صحيح.

وأضاف من الواجب علينا أن نقدر هذا الاجتهاد والموافقة وعدم الاختلاف، وأوصى السديس بعدم الاختلاف وأن نفاخر بالمنهج السلفي المتميز وعقيدتنا الإسلامية الصحيحة على إحياء سنة رسول الله ﷺ والحرص على المنهج السلفي عقيدة وفكراً وخلقاً وسلوكاً دون اختلاف بيننا.

وشدد على ضرورة أن تتسع صدور بعضنا للبعض الآخر وأن تتسع آفاقنا ومداركنا لاسيما في مسائل النوازل والاجتهادات وقال: إن مشاعري لا توصف ولا يمكن أن أعبر عما بداخلي فإن العبارات تتضاءل والمصطلحات تتجارى في شكر هذه الجمعية على جهودها مشيراً إلى أنه في ضمن منظومة هذا المنهج ونقل السديس شكر خادم الحرمين الشريفين وولاة الأمر وعلماء المملكة وأئمة الحرمين الشريفين مشيراً إلى أن منهج إحياء التراث هو منهج بلاد الحرمين وامتداد للمنهج المتميز الذي ينبغي أن تجتمع عليه الأمة بعيداً عن الخلافات.

أبيات في مديح الشيخ السديس

قيلت هذه القصيدة بمناسبة زيارة إمام وخطيب الحرم المكي الشيخ الأديب الخطيب المفوه المكرم عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس - حفظه الله ورعاه - بمناسبة زيارته الميمونة لدولة الكويت - جمعية إحياء التراث الإسلامي

في كل قوم له ذكر يردده ... تال شغوف وجل الناس يسنده

طلاب علم وترتيل قلوبهم ... تسابق السمع في الإصغاء تنجده

لقول شيخ له في الأفق بارقه ... بتنا نراها وهذا الجمع نشهده

له الحروف تنادي كلما جنحت ... بعض النفوس للترتيل تجهده

هذا المعلم للقرآن يسمعه ... كل البرايا ودمع العين يرفده

إن القلوب لتسعى للمجيء هنا ... عافت شرابا والمأكول تجحده

من فرط شوق للقياكم بمجلسنا ... وابن السديس حقاً هذا موعده

محبكم

خالد بن جمعه الخراز

٢٥ ألف مصلٍ استمعوا إلى محاضرة إمام الحرم المكي

الشيخ الدكتور السديس: حسن اختيار الزوجين يخرج جيلا صالحا نافعا لأسرته ومجتمعه ودينه



أعرب إمام الحرم المكي د. عبدالرحمن السديس عن بالغ سعادته بزيارته لدولة الكويت التي يحمل لها في قلبه تقديراً خاصاً ومكانة كبرى ويربطه بها رباط المحبة والعقيدة والدين.

وأعرب عن ذلك في مستهل المحاضرة التي ألقاها في المسجد الكبير تحت عنوان: (الحياة الزوجية وكيفية المحافظة عليها) والتي حضرها أكثر من ٢٥ ألف مصل انتظروا الشيخ السديس قبل المحاضرة بثلاث ساعات لحجز أماكن لهم.

بدأ إمام الحرم المكي محاضرته بحث الناس على حسن اختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح، مشيرا إلى أن الاعتناء باختيار الزوجين أمر مهم لتخريج جيل صالح نافع لأسرته ومجتمعه ودينه.

وقال: إن إغلاق باب الزواج معناه فتح باب الحرام؛ ولهذا حث الإسلام على الزواج وحدد مواصفات اختيار الزوجة، إما لجمالها أوحسبها، إلا أن الإسلام قال فاظفر بذات الدين.

وقال: إن الإسلام أعلن الحقوق جميعها التي تنظم للناس حياتهما، فأعلن حقوق الزوجين وحقوق الإنسان في كل مجال من المجالات.

وقال فضيلة الشيخ السديس: إن التعبير بقوله تعالى: ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ تعبير دقيق ومعجزة من معجزات الله تعالى في فصاحته وبيانه؛ لأن أقرب ما للإنسان هو اللباس فكأن الزوجين كل منهما لباس للآخر، وكذلك معنى الود والرحمة والملاطفة التي تدخل المشاعر والأحاسيس المرهفة التي يحتاجها الإنسان في حياته.

وأضاف: إن من حقوق الزوج أن يقوم بالقوامة ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ وليست القوامة كما يفهم بعض الناس سيفا على رأس المرأة، وليست عصى غليظة تضرب بها المرأة عند من قلت شهامتهم ورجولتهم فجعلوا من المرأة مكانا لاستعراض عضلاتهم وإظهار قوتهم على هذا المخلوق الذي ينبغي أن نرفق به وأن نرحمه وأن نستوصي به خيرا.

• ليست القوامة كما يفهمها البعض سيفاً على رأس المرأة عند من قلت شهامتهم

واستطرد قائلا: إن من حق الزوجة النفقة والكسوة والمبيت والسكن والمعاشرة بالمعروف وتفقيهها أمور الدين، وتعليمها ما تحتاجه، والغيرة عليها وصيانتها والحفاظ عليها، مشيرا إلى أن الواقع في هذه القضية واقع قد يكون مأساويا عند بعض الأسر، فبعض الرجال يكون في بيته كالأسد لا يعرف غير لغة الأوامر والنواهي والطلبات، وحينما تخطئ المرأة بطبيعتها الأنثوية الذي يشهد به كل العقلاء في أمور سهلة مثل طهي الطعام أو كي الملابس تثور ثائرته وقد يهدد وتوعد ويعلن القذيفة الخطرة والصاروخ المدمر أعني الطلاق الذي دمر كثيرا من الناس.

كما طالب بضبط ثورة الغضب عند الزوجين، مستدلا على ذلك بقصة أم سليم مع زوجها أبي طلحة، وقد خرج مجاهدا في سبيل الله وكان ولده مريضا، وعندما عاد إلى البيت سأل عنه، فماذا قالت الزوجة -الحصان الرزان العفيفة الشريفة- (هو أسكن ما كان)، ثم قدمت له العشاء وقدمت له الفراش ونام نومة هانئة ثم بعد ذلك عندما جاء الصباح وقد قضى وطره منها قالت احتسب ولدك.

وأكد الشيخ السديس أن النبي ﷺ هو: القدوة والأسوة في كل الأمور ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. كان في خدمة بيته كما تقول عائشة رضي الله عنها، وتقول عنه خديجة رضي الله عنها (كلا، والله لا يخزيك الله أبدا إنك تصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق).

ولفت إمام الحرم المكي إلى أن هناك حقوقاً مشتركة بين الزوجين تجب العناية بها، منها التعاون على البر والتقوى، فالحياة الزوجية لابد أن تقوم على التعاون، أما إذا كان واحدا يبني والآخر يهدم، فأعتقد أن هذا خطأ كبير، وليس من الغريب أن يكون هناك بعض المنازعات، لكن المهم ألا يكون ذلك مدعاة بألا يحسن الأزواج التصرف أو أن يبادر كل منهم بالطلاق، بل لابد من المناصحة والصبر والرضى بقضاء الله وقدره والمودة والرحمة، وعدم إفشاء الأسرار خارج البيوت، ولابد أن نحرص على عدم التدخل في حياة الزوجين، ويجب على المرأة كما أوصت أسماء بنت خارجة ابنتها عندما زفت إلى زوجها فقالت: (بنيتي إنك خرجت إلى بيت لم تعرفيه وإلى عش لم تألفيه، وذكرت ما تحتاجه البنت وأوصتها وحية عظيمة رائعة؛ حيث قالت: كوني لزوجك أرضاً ذليلة يكن لك سماء خليلة كوني له أمة يكون لك عبدا، لا يشم منك إلا الطيب ولا يرى منك أي قبيح)، مشيرا إلى أن هذه العبارات لو طبقت في حياة الناس اليوم لم تكن هناك خلافات أسرية.

وأوضح الشيخ السديس أن الأسر لدينا بخير وبها كل الخير، لكن يخشى أن تمر بها بعض العواصف، وأن الحياة الزوجية ليست حياة مثالية، فلابد أن يخطئ الإنسان ولابد أن يعرف.

مشيرا إلى ضرورة التوازن بين الحقوق والواجبات ومعرفة كل منا الآخر، وعدم الاستعجال في سلاح الطلاق، فأيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة.

وأوضح أن الإسلام شرع للمرأة أن تعمل، لكن عملها في بيتها أولى لها، وإذا احتاجت للعمل فالإسلام لا يقف مانعا، لكن ينبغي أن توفق بين عملها وبين بيتها، مشيرا إلى أن مال الزوجة عند كثيرين كان سببا من المشكلات الأسرية.

وقال: إن بعض النساء تتجمل لغير زوجها في المناسبات والأعياد والأعراس، لكن لا تخرج لزوجها إلا بأردأ أنواع الملابس، إضافة إلى رائحتها.

وحذر من الخادمات غير المسلمات اللاتي يعملن في البيوت، وما يقمن به من أمور سحر وشعوذة يجلب للبيت الدمار والخراب.

وقال الشيخ السديس: إن تعدد الزوجات قد يكون سببا لبعض المشكلات، وتساءل أين الذين يحسنون استعماله ويقومون بالواجبات تجاه النساء؟ إن التعدد لابد له من شروط يجب أن تطبق.

وبيّن أن الهدية للزوج أو للزوجة لها أثر عظيم في إدخال السرور على الزوجة، وكذلك الكلمة الطيبة والابتسامة، موضحا أن من أهم العوامل التي تحافظ على الحياة الزوجية الإيمان والعقيدة والتعلق بالله عز وجل والتقوى والبعد عن المعاصي والذنوب التي تهدم البيوت وتجعلها خرابا، وكذلك اتباع طريق السلف والعلم والبشاشة وحسن الخلق وحسن التعامل.

واختتم إمام الحرم المكي محاضرته، مشددا على ضرورة الإهتمام بالحياة الزوجية والأسرية وأن نحرص على القيام بحقوق الزوجة، وأن نعرف أن الحياة الزوجية حياة واقعية وليست مثالية، وأن نحرص على التوازن بين الحقوق والواجبات وأن نتبع الكتاب والسنة في كل حياتنا.

وأوصى الشيخ السديس ولاة الأمر بالعناية التامة في هذا المجال المهم، وقيام العلماء والدعاة بواجبهم في هذه القضية، إضافة إلى وسائل الإعلام التي لها دور كبير، متسائلا، لماذا تصر وسائل الإعلام على إظهار الوجه السلبي في الحياة الأسرية الإسلامية.

من جانبه أشاد المستشار سلطان برسلي بمناقب الشيخ السديس أيام الغزو العراقي، وذكر الدعاء الذي كان يبتهل به في الحرم المكي للكويت أثناء الغزو العراقي الغاشم، وكان يقنت في صلاة الفجر ويدعو ويؤمن المسلمون من خلفه، فاستجاب الله دعاءه، وتحررت الكويت بإذن الله.

وأشاد بدور المملكة العربية السعودية وشعبها المضياف الذي استقبل أهل الكويت أثناء هذه المحنة.

العيناتي: آلاف الأشخاص في القارة السمراء
يعتنقون الإسلام على يد دعاتنا

جهودنا متواصلة وقوافل إغاثتنا مستمرة

حوار أجراه/ علاء الدين مصطفى

أكد رئيس لجنة مسلمي إفريقيا جاسم العيناتي أن الدعاة حققوا نتائج طيبة جداً في دخول الناس إلى الإسلام، مشيراً إلى أن معظم الناس يدخلون في الإسلام رغبة في الإسلام، حيث يدخل الإسلام على يد الدعاة في إفريقيا آلاف من آلاف الناس.

وألمح أن موارد العمل الخيري لم يقل مطلقاً، لأن الذي يريد أن يدفع الزكاة أو يتبرع يبحث حتى يصل إلى ما يريد.

وبين أن اللجنة تعمل في ٢٥ دولة، موضحاً بأن اللجنة لا تدخل أي دولة إلا بعد دراسة جيدة من حيث المؤسسات العاملة وحقيقتها ونوع عملها والمسؤولين عنها وفكرها.

وأعلن أن إفريقيا بحاجة إلى مشاريع تعليمية وصحية وإنتاجية معرباً عن أمله أن تصبح إفريقيا مثلها مثل باقي البلاد لاسيما وهي لاتزال تدفع فاتورة بعض المنازعات السياسية في العالم حتى الآن.

■ ما أغرب ماشاهدت أثناء رحلاتك إلى إفريقيا؟

● من الأشياء الغريبة عندما نذهب إلى بعض القرى تجد الرجال والنساء شبه عراة، وهذه عادة من عاداتهم القديمة، لاسيما في مناطق أطراف الغابات وعلى حدود بعض الدول، تقيم هذه القبائل الوثنية ولاتزال على عهدها السابق، كما تجدها منكمشة على نفسها وليس لها اتصال مع المجتمعات الأخرى أو القرى التي يوجد بها المسلمون أو النصارى أو غيرهم من الديانات الأخرى..

وفي بنين وجدنا بيوتاً داخل البحر، وهي عبارةٍ عن أخشاب بنيت عليها هذه البيوت، علماً بأن الأراضي هناك متوفرة، وعندما سألناهم قالوا: حتى لا يصل أعداؤنا إلينا.. لأن الناس هناك معظمهم لا يحسن السباحة، والأغرب من ذلك أن هناك بعض الناس يعبدون بعض الحيوانات والثعابين، مثل ثعبان (الأصلة) وهو ثعبان ضخم قوي ولديه القدرة على اصطياد فريسته بكل سهولة، وذات مرة

مرض الملاريا من أكثر الأمراض التي تقتل ٣ ملايين شخص سنوياً



نحن نعمل في إفريقيا دون منافسة أي جهة وليس لنا دخل في أمور السياسة

الوثنية لاتزال باقية بعاداتها السيئة حتى الآن ويتبعها العديد من الأفارقة

استطاع الصيادون أن يصطادوا هذا الثعبان ووضع في حديقة للحيوان في نيروبي، ففوجئ المسؤولون بأن هناك قبيلة تحتج أمام مجلس الوزراء وتندد بحبس الإله، وطالبوا بإخراجه إلى أن استجابت الحكومة لطلبهم وتم إطلاق سراحه.

ولاتزال هناك أصنام تقدم لها القرابين إلى اليوم، فإفريقيا من أعجب بلاد العالم.

■ ماذا عن معتقدات الناس هناك في أمور السحر والشعوذة؟

● السحر والشعوذة منتشران هناك بشكل كبير حتى عند بعض المسلمين لأنهم لا يعرفون حكمهما في الإسلام ولكن يمارسون السحر بطريقة غريبة.

■ ما أكثر الأمراض المنتشرة في إفريقيا؟

● مرض الملاريا هو من أكثر الأمراض المنتشرة هناك حيث يقتل ٣ ملايين شخص سنوياً، ولا يستطع المريض أن يشتري الدواء لأن قيمته غالية جداً بالنسبة لهم وغير متوفر هناك.

■ ما المنظمات التي تعمل في إفريقيا؟

● هناك منظمات عديدة تعمل في القارة السمراء ولكن النشاط الكنسي يعد من أكبر الجهات التي تعمل في إفريقيا منذ زمن بعيد، ولا يمكن أن يكون هناك مقارنة بين العمل الكنسي والعمل الإسلامي ولكن تبقى القضية أن الجميع يعمل من أجل الإنسان سواء كان مسلماً أو نصرانياً.

المؤسسات الإسلامية العاملة في إفريقيا تعمل دون منافسة لأي جهة، لأننا في النهاية نعمل من أجل تقديم الخير للناس للمحتاجين والفقراء واليتامى والمساكين ونحن واسطة بين المتبرع والمتلقي وننفذ رغبات المتبرعين بكل إخلاص وتفان في إتقان عملنا على الرغم من أن هناك معوقات كثيرة نواجهها في تلك القارة السمراء.

■ الوثنية في إفريقيا لاتزال باقية حتى الآن ويتبعها العديد من الأفارقة كيف تتمكنون أنتم من جذب هؤلاء إلى الدين الإسلامي؟

● في الحقيقة أن المؤسسات الكنسية العاملة في إفريقيا لها دور كبير في إدخال من يعتنق الوثنية إلى النصرانية لاسيما في القرى ثم يذهب دعاة المسلمين إلى هذه القرى ويبدأون دعوتهم ويمكثون في هذه القرى فترة حتى يشرحوا للناس هناك معنى الإسلام، وقد حقق الدعاة نتائج طيبة جداً في دخول الناس إلى الإسلام، فالكنيسة تنقل الوثنيين إلى النصرانية ثم ينتقلون مرة أخرى إلى الإسلام لأنه من الصعوبة أن ينتقل الوثنيون من الوثنية إلى الإسلام مباشرة فالكنيسة تعمل على تهيئة الناس هناك ثم يأتي دور دعاة المسلمين.

■ هل الناس في إفريقيا يدخلون الإسلام رغبة منهم أم يدخلون من أجل الحصول على المساعدات؟

● معظم الناس يدخلون الإسلام رغبة في الإسلام، لاسيما على يد دعاة نرسلهم إلى إفريقيا من أجل الدعوة ويقومون بعمل عظيم وهو نشر الدعوة الإسلامية ويدخل على يد الدعاة آلاف من الناس إلى الإسلام، وأحياناً تكون الإغاثة سبباً في إدخال الناس إلى الإسلام.

■ هل قلت الموارد بعد قرار وزارة الشؤون منع التحويلات إلى الخارج وإغلاق الأكشاك وعدم السماح بالتبرع النقدي؟

● الحمد لله لم تقل موارد العمل الخيري مطلقاً لأن هذا العمل خالص لوجه الله وعندما تم إغلاق الأكشاك اتجه المواطنون والمقيمون إلى مقر الجمعيات واللجان، لأن الذي يريد أن يدفع الزكاة أو يتبرع يبحث ويسأل حتى يصل إلى مايريد والذي يريد الخير لابد أن يبحث عنه والحمد لله مقرات الجمعيات الخيرية معروفة وواضحة ومنتشرة في المحافظات أجمع.

■ هل هناك تنسيق بينكم وبين سفارات الكويت في الخارج؟

● نعم.. هناك تنسيق ونحن دائماً نعرض أعمالنا الخيرية على السفارات الكويتية في الخارج إضافة إلى التسهيلات التي تقدمها لنا السفارات الكويتية لاسيما عندما تقدم لنا مشاريع من جهات شبه رسمية في البلد فنعرضها عليهم لأنهم أعلم منا بهذه الجهات، وجميع السفارات لديها أوامر من وزارة الخارجية بالتعاون مع الجهات الخيرية الكويتية في الإطار القانوني بما يساهم في مساعدة الإخوة في أداء مهمتهم، ونشكر وزارة الخارجية على اهتمامها بهذا الأمر.

■ هل تغطون بعملكم الإغاثي قارة إفريقيا جميعها؟

● لا نستطيع العمل في القارة الإفريقية بأكملها فنحن نعمل في ٢٥ دولة ولا ندخل أي دولة إلا بعد دراسة جيدة لها من حيث المؤسسات العاملة هناك وحقيقتها ونوع عملها والمسؤولين عنها، والأفكار التي يحملونها؛ لأن العمل الخيري أصبح الآن حساس للغاية وهناك نوع من الخطورة في التعامل مع أي جمعية دون المعرفة الجيدة بأعمالها وأفكارها، لاسيما وأن هناك مؤسسات تحمل أفكاراً متطرفة أو غلواً أو يكون بينها مشكلات مع الدولة.

■ هناك جمعيات في إفريقيا تحمل الشكل الإغاثي لكن في الأصل هي ذات فكر سياسي.. فما هو موقفكم منها؟

● نعم.. نحن لا ندخل مع السياسيين في أي شيء مهما كان ولا نتدخل في أي شيء يخص البلاد التي نعمل بها، ولن نتعامل مع جمعية سياسية مطلقاً حتى ولو كانت تحمل شقين شق سياسي وشق إغاثي، نرفض التعامل مع أي شيء يتعلق بالسياسة.

■ هل خفت حدة الضغوط التي مورست على العمل الخيري بعد أحداث ١١ سبتمبر؟

● لا أستطيع أن أجزم بأنها خفت فلاتزال هناك بعض الضغوط التي نواجهها لاسيما وأن العمل الخيري وضع في قفص الاتهام واتهم بدعم الإرهاب دون دليل، والحمد لله جميع الدول التي نعمل فيها كشفت لدى الصحف بأن العمل الخيري في إفريقيا ليس له علاقة تماماً بأي عمل إرهابي لاسيما الجمعيات الكويتية.

■ يقال إنكم تقدمون خدماتكم لفقراء المسلمين فقط في هذه البلاد.. هل هذا صحيح؟

● هناك فرق بين العمل الإغاثي والوقتي أثناء الكوارث والنكبات وبين المشاريع التي تقام.

نحن نقدم خدماتنا دون السؤال عن الديانة وتقدم الإغاثة للإنسان كإنسان مهما كانت ديانته، وهناك العديد من النصارى يشربون من الآبار التي تقيمها اللجان الإغاثية الإسلامية ويستفيدون من المساعدات الإنسانية.

وهناك العديد من المنظمات الكنيسية التي تشترط حضور المريض إلى المستوصفات يوم الأحد لأعمال هم أدرى بها، أما نحن فالجميع يعرف أننا جمعية إنسانية في المقام الأول نقدم خدماتنا لأي ديانة على ظهر الأرض لأن إغاثة أي إنسان هو عمل خيري يساهم في إنقاذ الإنسان.

■ ما الذي تريد أن توجهه عبر هذه النافذة الإعلامية للمتبرعين؟

● في الواقع أحب أن أوضح للمتبرعين أن العمل الإغاثي ينقذ ملايين الناس من الموت المحقق لاسيما في البلاد الإفريقية، وكذلك المشاريع الإنتاجية والتعليمية والصحية لأن هناك متبرعين كثر يريدون بناء مسجد ولكن عندما نتحدث معهم ونقنعهم أن هذه البلاد في حاجة ماسة إلى مدرسة أو مستشفى غالباً مايقتنعون ويتحول مشروعهم من مسجد إلى هذه المشاريع التي لا تقل أهمية عن بناء المساجد، لأن ديننا الإسلامي يحثنا على ذلك كما قال النبي ﷺ : (في كل كبد رطبة أجر).

ولكن هناك مشاريع لا تصلح إلا للمسلمين مثل بناء مدارس إسلامية أو مساجد أو دور للقرآن الكريم وخلاف ذلك، أما كل ما من شأنه أن يخدم الإنسان فنحن لا نتردد مطلقاً في مساعدة الجميع، والدليل أن المستوصفات التي تبنيها اللجان الخيرية تفتح أبوابها لكل الناس، علماً بأن هناك مستوصفات كنسية.

■ ما أهم المشكلات التي تواجه القارة السمراء؟

● أهم المشكلات تكمن في الفقر والجهل والمرض، وبعض المنازعات السياسية ولاتزال إفريقيا تدفع فاتورة النزاعات السياسية في العالم

نعمل في ٢٥دولة ولا ندخل أي دولة إلا بعد دراسة جيدة عن المؤسسات العامة هناك

إحصائية أنشطة اللجنة لعام ٢٠٠٧

تقوم لجنة القارة الأفريقية بجمعية إحياء التراث الإسلامي بعدة أنشطة في مجال إغاثة المنكوبين ورعاية الأيتام وحفر الآبار وبناء المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية وغيرها من الأنشطة الخيرية في تلك القارة. ضمن الأنشطة التي قامت بها اللجنة خلال هذه السنة استفاد عدد ٦١٦٩٢ شخصاً من الإغاثة العامة وتم رعاية عدد ٣٨٣٢ يتيماً وبلغ عدد المشاريع التي تم إنجازها حتى الآن ٣٤٠ مشروعاً كما هو مبيّن في الإحصائية التالية:

م	نوع المشروع	العدد
١	مساجد	٨٨
٢	مراكز إسلامية	١٠
٣	مدارس	١٠
٤	آبار ارتوازية	٥
٥	آبار سطحية	٢١٧
٦	معاهد	١
٧	شراء أراضي	١
٨	دكاكين	١
٩	مزارع دواجن	١
١٠	مشغل خياطة	١
١١	دار أيتام	١
١٢	سكن	١
١٣	مطاحن	٢
١٤	مشاريع مختلفة	١
١٥	كفالة أيتام	٣٨٣٢

٣٠ منظمة مدنية توصي بالتصدي للتمييز ضد المسلمين في أوروبا

● نبهت منظمة غير حكومية (جنوب إسبانيا) إلى خطر التمييز ضد المسلمين في أوروبا، مطالبة الحكومات بالتحرك ضد هذا التمييز الذي يطاول ١٥ مليون مسلم أوروبي، وقال الخبير الجزائري في الشؤون الإسلامية مصطفى شريف إن "الوضع بالغ الخطورة"، داعيا أوروبا إلى "تقديم المثال" في مكافحة هذا التمييز.
في حين طالب الرئيس الفرنسي بإبعاد ٢٥ ألف مسلم (مغترب) خلال الستة أشهر القادمة.

إحراق بلدة

● إحراق بلدة في دار فور، بسبب قتل ١٠ من جنود الاتحاد الافريقي أثناء هجوم على قاعدتهم قبل أيام، مما أجبر السكان على الفرار من البلدة إلى الأدغال أو إلى القرى المجاورة.

إيران تطور قنبلة ذكية جديدة

● أعلن في طهران أن خبراء إيرانيين قاموا بتطوير قنبلة ذكية جديدة بعيدة المدى تزن ألفي باوند أي ما يعادل ٩٨٦ كيلوغراما أطلق عليها اسم "قاصد".

وذكرت وكالة أنباء فارس أن "قاصد" التي تم صنعها في إيران هي قنبلة جو - أرض موجهة وبعيدة المدى ولها تكنولوجيا متقدمة وحديثة جدا، وسوف تستخدم هذه القنبلة في القوة الجوية الإيرانية لسد حاجتها.

١٠٠ ألف جندي لعملية محدودة

١٠٠ ألف جندي تركي ينتشرون قرب الحدود التركية - العراقية بانتظار أوامر التحرك للقيام بعملية عسكرية محدودة تستهدف حزب العمال الكردستاني التركي الذي يشكل مصدر ازعاج لتركيا، من خلال التفجيرات للأماكن العامة، والتي يذهب ضحيتها عشرات المئات كل عام. كل ذلك سيحدد إذا ما فشلت المساعي الديبلوماسية القائمة الآن.

الصراع المحتدم بين فتح وحماس

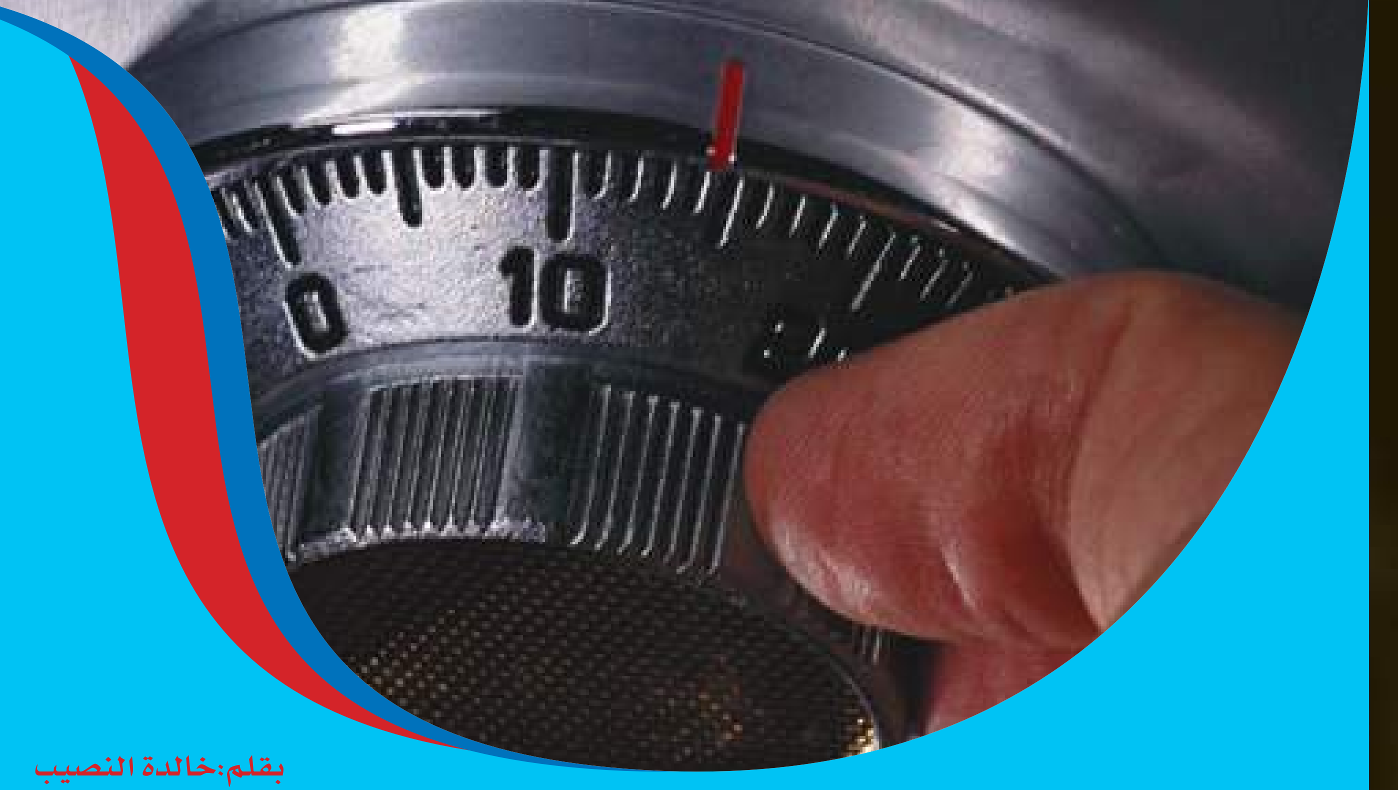
قال تقرير للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إن ١٦١ فلسطينيا من بينهم ٤١ مدنيا قتلوا خلال القتال الدائر بين حركتي فتح وحماس جراء سيطرة حماس على غزة.

وأوضح التقرير أن طرفي النزاع اقترفا انتهاكات جسيمة لأحكام القانون الدولي المتعلقة بالنزاعات المسلحة الداخلية، لاسيما المادة الثالثة المشتركة في اتفاقيات جنيف، هذا بجانب القتل العمد والإعدام، وإطلاق النار على مقاتلين بعد أسرهم.



إلغاء مادة الفقه

● كشف استجواب قدمه نائب مصري عن فصول المؤامرة التي يتعرض لها الأزهر الشريف، وقال محسن راضي إن المؤامرة تهدف إلى إضعافه؛ حيث قرر رئيس الوزراء المصري بصفته وزيرا لشؤون الأزهر إلغاء مادة الفقه على المذاهب الأربعة واستبدل بها كتاب الفقه الوسيط لسيد طنطاوي شيخ الأزهر، موضحا أن ذلك يمثل جريمة في حق الأزهر وحق طلابه وعدوانا على المؤسسات الإسلامية العريقة، ويهدف إلى إضعافها وتقليص دورها العلمي في مصر والعالم الإسلامي.



بقلم: خالدة النصيب

حفظ الأسرار

معلوم أن الأسرة كيان صغير متماسك لا يفككه إلا بعض التصرفات التي تنشأ من بعض الأفراد من داخل الأسرة أو خارجها و هذه التصرفات قد تؤدي إلى الانفصال بين الأبوين أو بين الأبناء، و من الأمور التي تحافظ على كيان الأسرة حفظ الأسرار فالمرأة عليها أن تحفظ سر زوجها إذا غاب عنها لأنها بذلك تحافظ على بيتها فلا تفشي سرا إلى أحد، ولا تحدث بما يجري داخل بيتها إلا في حال المشورة، فبعض النساء تتحدث بكل ما يجري في بيتها لأي أحد و إن كان غريبا فتعطي صورة عنها عند الناس بأنها لا تحفظ الأسرار فما دامت لم تحفظ سرها فكيف تحفظ سر غيرها ؟! قال تعالى عن المرأة الصالحة ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله﴾ (سورة النساء/ ٣٤) أي حافظات مال الزوج و عرضه لحديث : (وإذا غاب عنها حفظته في نفسها و ماله). وبما حفظ الله : أي بحفظ الله تعالى لها و إعانته ، فالمرأة الصالحة هي سر زوجها و بيتها و هي بذلك تعود أبناءها على ما تعودت عليه بالقدوة كما فعلت أم أنس بن مالك رضي الله عنهما حين أمرت ابنها بحفظ سر رسول الله صلى الله عليه و سلم : (عن ثابت عن أنس بن مالك قال : أتى علي رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا ألعب مع الغلمان ، قال : فسلم علينا فبعثني إلى حاجة ، فأبطأت على أمي ، فلما جئت قالت : ما حبسك ؟ قلت : إنها سر ، قالت : لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، قال أنس : و الله لو حدثت به أحدا لحدثتك يا ثابت). فهذه الأم الصالحة عودت ابنها على حفظ الأسرار دليل علىأنها هي حافظة للأسراركذلك، والطفل إذا اؤتمن على سر يتعود على الأمانة و يتعود المحافظة على الأسرار مما يبث الثقة في نفسه فيشعر بكيانه و شخصيته إذا كبر فيكسب المسلمون بذلك فردا صالحا قادرا على تحمل المسؤوليات.

أريـج زويـد خـلـف

المرأة والإنترنت

يعـد الإنترنـت من أكثر التطورات التي حدثت في وسـائل الاتصالات البشـرية، وكأي تطور يظهـر فـي المجتمـع فإن لـه العديد من السـلبيات إلى جانـب الايجابيات المرجـوة من هذا التطـور، ونخـص المرأة هنا، لأن لها نصيب في التأثير على المجتمع تأثيرا فعالا، فالإنترنت للمرأة سـلاح ذو حدين يمكنها أن تسـتخدمه في الاتجاه الصحيح ويمكنها أن تسـتخدمه بعكـس ذلك،فالشـبكة المعلوماتيـة "الإنترنت" تقدم وتأخذ: تقدم الغث والسـمين كما تأخذ الجيد والرديء.

وفي تعليق للشيخ خالد الخليوي. داعية إسلامي وأستاذ- حول غرف المحادثة والدعوة فيها قـال: الإنترنـت ميادين مفتوحة لكل أحد، صالحـاً كان أم فاجراً، مريداً للنفع والانتفاع، أم مريداً للفسـاد والإفسـاد، وفيها كذلك من الخير والشـر ما لا يحصيه إلا الله تعالى، وهنا نناقش إيجابيات الإنترنت، وسلبياته، وضوابط استخدامه.

أولا- إيجابيـات اسـتخدام المـرأة للانترنت

١- تجاوز حدود الجغرافيا واختصار الزمن:
بإمكان المرأة استخدام الإنترنت في الاتصال والتواصـل مـع الأقـارب أو الأصدقاء بكل سهولة ويسر.

٢- طلب العلم:
من نعم الله على المـرأة في هذا الزمان أنها تسـتطيع طلب العلم وهي فـي بيتها لا ترى الرجـال، ولا يراهـا الرجـال، وهـي بكامل حيائهـا وحشـمتها، لا تكلمهـم بلفظها ولا يكلمونها، وذلك من خلال هذه الشبكة؛ فهي نعمة لطالبات العلم إذا عرفن كيف يسـتفدن منها حقاً.

٣- الدعوة إلى الإسلام:
يتخطـى الإنترنت كل الحواجـز الجغرافية والمكانيـة التي حالت منذ فجـر التاريخ دون انتشـار الأفـكار وامتـزاج النـاس، وتبادل المعـارف، ومن المعروف أن حواجز الجغرافيا منها ما هـو اقتصادي (تكلفة شـحن المواد المطبوعـة من مكان إلى آخـر)، ومنها ما هو فكـري وثقافـي (حيلولة بعض الـدول دون دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها)، أما اليوم فتمر مقاديـر هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إليكترونية لا يقف في وجهها شيء وفي ذلك نواح إيجابية لا تعد ولا تحصى. والتي يمكن تجنيدها في قضية الدعوة، وأصبح بإمكان المرأة المسلمة الدعوة إلى الله ونشـر الدين وهي فـي بيتها وذلك عبر المنتديات والبريد الالكتروني وغيرها من الإمكانيات المتوفرة على الإنترنت.

٤- الاطلاع والثقافة:
إن السـرعة الكبيـرة التـي يتـم بهـا نقل المعلومات عبر الشبكة تسـقط عامل الزمن من الحسابات، وتجعل المعلومة في يدك حال صدورهـا فأصبح بإمكان المـرأة أن تحصل على أحدث المعلومـات دون مزاحمة الرجال في ميادين الحياة وأصبح بإمكانها أن تحصل علـى المعلومات المطلوبة في أي وقت وفي أي مكان دون الخروج من المنزل.

ثانياً: سلبيات استخدام المرأة للإنترنت

١- العلاقات المحرمة:
كثيـر من العلاقـات المحرمة بين الفتاة والشـاب أصبحـت تحـاك في ما يسـمى بغـرف المحادثة chatting room، فتجـد بعض الفتيات تطوف في علاقات بين هـذا وذاك وهي لا تعرف حقيقة أيـاً منهم في هذا العالم الوهمي الكاذب مما يفتح أبواب الرذيلة والفسـاد ويؤدي لكثير من المحرمات والفضائح التي تفتك بمجتمعاتنا الإسـلامية، وقد حذرنـا عز وجل من الخضوع في القول ومن نتائج هذا الخضوع في قوله تعالى: ﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النسـاء إن اتقيتن فـلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مـرض وقلن قولا معروفا﴾ - سورة الأحزاب آية ٣٢

و قد انتشـرت المنتديات العربيـة وغرف المحادثة انتشاراً كبيراً جداً في الإنترنت، وأصبحت بأعداد تفـوق المئات بل لا أبالـغ إذا قلت الآلاف، وتختلف تلك المنتديات باختلاف توجه أصحابها والقائمين عليها، منهـا منتديات إسـلامية، ومنها منتديات فنية، ومنها منتديات تهتم بالغناء والشـعر وغيره، ومنها ما هو خليط بين هذا وذاك.

وأعضاء تلك المنتديات من الجنسين، منهم من هو كبير في السـن، ومنهم من هو صغير في السـن، ومنهم متوسط العمر (مراهق)، منهم المتزوج ومنهم الأعزب، منهم من العاقل في كتاباته والمتزن، ومنهم من الطائـش والذي لا يعرف الغث من السـمين؛ تجـده يكتب في كل مجـال وبكل لـون، منهم من همـه الوحيد إفـادة الناس والاسـتفادة منهم في مـا ينفعه في دينه ودنيـاه، ومنهم من همه الوحيد تصيـد الفتيات وجعـل المنتديات مرتعا لتسـويق بضاعته النتنة وإيقاع الفتيات في طريق الانحراف والانحلال.

٢- إهمال أمور الدين:
كثيـر من النـاس من يهمل في أمـور دينه ويضيع وقته في استخدام الإنترنت والتعمق فيه والانبهار بالخدمات المقدمة على هذه الشبكة، فترى المسلمة تفـرط بالصلاة وقراءة القـرآن وبر الوالدين، وكم من طالبة علـم دخلت الشـبكة العنكبوتية بقصد الخير فانجرفت وراء المعاصي والمفاسـد المنتشرة بكثرة، وكم مـن داعية دخلت بقصـد الدعوة إلى اللـه وتقـديم النصيحة وهي تظـن أنها معصومة عـن الخطأ وأنها لن تتأثر بكثرة الفسـاد وإذا بها تهمل دينها وتصبح جزءاً من هذا الفساد، وكم من فتاة أضاعت وقت رمضان الثمين في السـهر على الإنترنت سعياً وراء المعاصي.

ضوابط استخدام الإنترنت بالنسبة للمرأة

أ - عدم استخدام الصورة بأي حال:
أولاً: لأن هذا ليس له حاجة مطلقاً؛ فالكتابة تغني وتكفي.
ثانيـاً: لأن هـذا مدخل عظيم من مداخل الشـيطان، في تزيين الباطـل وتهوينه على النفس.

ب - الاكتفاء بالخط والكتابة، دون محادثة شفوية.
وإذا احتيـج إلى المحادثة فيراعى فيها الأمر الربانـي: ﴿فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا﴾ الأحزاب: ٣٢
وإذا كان هذا لأزواج النبي -صلى الله عليه وسـلم-، فكيف بغيرهن من النسـاء؟! وإذا كان هذا في عهد النبوة، فكيف بعصر الفتنة؟!

ج - الجدية في التناول، وعدم الاسترسال في أحاديث لا طائل من ورائها، وبالصدق
فالكثيـرون يتسـللون بمجرد الحديث مـع الجنس الآخر، بغض النظـر عن موضوع الحديث، ويهم الرجل أن يسمع صوت أنثى، لا سيما إذا كان جميلاً رقيقاً، ويهم الأنثى مثل ذلك، فالنسـاء شقائق الرجال، ويهم كلّ منهم أن يحادث الآخر، ولو كتابياً. فليكن الطرح جاداً، بعيداً عن الهزل والتميّع.

د- الحذر واليقظة وعدم الاستغفال
فالذين تواجهينهم في الإنترنت أشـباح في الغالب، فالرجل يدخل باسم فتاة، والفتاة تقدم نفسها على أنها رجل، ثم ما المذهب؟ ما المشرب؟ ما البلد؟ ما النية؟ ما الثقافة؟ ما العمل؟.. إلخ كل ذلك غير معروف.
وأنبه الأخوات الكريمات خاصة إلى خطورة الموقف، وعن تجربة: فإن المرأة سرعان ما تصدق، وتنخدع بزخرف القول، وربما أوقعها الصياد في شباكه؛ فهو مرة ناصح أمين، وهو مرة أخرى ضحية تئن وتبحث عن منقذ، وهو ثالثة أعزب يبحث عن شريكة الحياة، وهو رابعة مريض يريد الشفاء.

هـ - وأنصح بعناية الأخـوات العاملات في مجال الإنترنت في التواصل بينهن؛ بحيث يحققـن قدراً من التعاون في هـذا الميدان الخطير، ويتبادلن الخبـرات، ويتعاون في المشـاركة، والمرء ضعيف بنفسـه، قوي بإخوانه، والله - تعالـى - يقول: ﴿والعصر إن الإنسـان لفي خسـر إلا الذيـن آمنوا وعملـوا الصالحات وتواصوا بالحـق وتواصوا بالصبر﴾ العصر: ١ - ٣
روى الطبراني في (معجمه الأوسـط ٥١٢٠)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٩٠٥٧) عن أبـي مليكة الدارمي، وكانت له صحبة، قـال: كان الرجلان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسـلم - إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر، ثم يسلم أحدهما على الآخر، (الدر المنثور ٨/٦٢١)
كمـا أنصـح الأخوات أن يجعلن جل هممهـن العناية بدعوة النسـاء ونصحهن، وتقديم الخدمات لهن من خلال هذا الحقل، والسعي في إصلاحهن، وليكن ذلك بطريقة لطيفة غير مباشرة؛ فالتوجيه المباشر قد يستثير عوامل الرفض والتحدي في بعض الحالات؛ لأن الناصـح يبـدو كما لو كان في مقام أعلى وأعلم، والمنصـوح في مقام أدنى، فليكن لنا من لطف القول، وحسـن التأني، وطول البال، والصبر الجميل، ما نذلل به عقبات النفوس الأبية، ونروض به الطبائع العصية.
وللأخوات صالح الدعوات بالحفظ والعون والتوفيق.
ختاماً.. نسـأل الله عز وجل أن يحفظ نساء المسلمين.. من كيّد الضالين المضلين، وأن يرزقنا وإياهن الستر والعفاف والطهر، وأن يهدي الضالين ليس من المسلمين، والحيارى الضائعـين، إلى جـادة الصواب، هذا وإن أصبت فمن اللـه وتوفيقه وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. سبحانك اللهم وبحمدك. لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

ركن الأطفال

إعداد: د.طارق البكري
docbakri@yahoo.com

حكاية الشيخ العجوز

يحكى أن كسرى ملك فارس مر على شيخ عجوز وهو يغرس زيتوناً فوقف الملك برهة مفكراً.. فقال :أيها الشيخ ليس هذا أوان غرسك الزيتون لأن الشجر بطيء النمو والإثمار وأنت شيخ هرم.

فقال الشيخ: قد غرس من قبلنا فاكلنا فنغرس نحن ليأكل من بعدنا.

فأعجب كسرى بقول الشيخ وأمر باعطائه قدراً معيناً من المال على الفور.

فقال الشيخ: كيف رأيت غرسي؟ فما أسرع ما أثمر.

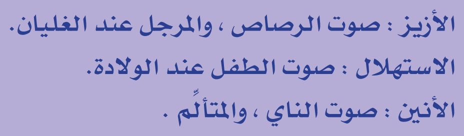
فأمر كسرى للشيخ بمبلغ مرة ثانية.

فقال: كل شجرة تثمر في العام مرة وشجري أثمر في لحظه مرتين.

فأمر كسرى بمبلغ ثالث للشيخ ثم مضى وقال لأصحابه: انصرفوا فلئن وقفنا لم يكف الشيخ ما في خزائننا.

الأصوات





الأزيز : صوت الرصاص ، والمرجل عند الغليان.

الاستهلال : صوت الطفل عند الولادة.

الأنين : صوت الناي ، والمتألِّم .

الاصطكاك : صوت الأسنان تطرق ببعضها، وصوت الرُّكَب أيضاً.

البَسْبَسَة : صوت زجر الهرّة.

الانقاض : صوت الدجاجة، والدابَّة إذا شدَّها اللجام.

البَقْبَقَة: صوت الجرَّة وما شابَهَها في الماء ، وبطن الفرس والحصان .

التَّجمجم والتَّغمغم : صوت بكلام غير مسموع .

التمتمة: صوت الشفة غير المسموع.

دعاء الكرب

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليم، لا إله إلا اللهُ ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا اللهُ ربُّ السماوات وربُّ الأرض وربُّ العرش الكريم".

رواه الشيخان والترمذي)

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا خاف قوماً قال:

"اللهمَّ إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم".



كلام من ذهب

- الإنسان الناجح هو الذي يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم، ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.
- لا تدع لسانك يشارك عينيك عند انتقاد عيوب الآخرين، فلا تنس أنهم مثلك لهم عيون وألسنة.
- تستغرق مناقشة المسائل التافهة وقتاً طويلاً، لأن بعضنا يعرف عنها أكثر مما يعرف عن المسائل الهامة.
- عندما يمدح الناس شخصاً، قليلون يصدقون ذلك، وعندما يذمونه فالجميع يصدقون.
- لا يوجد رجل فاشل، ولكن يوجد رجل دنا من القاع وبقي فيه.
- اختر كلامك قبل أن تتحدث، وأعط للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام، فالكلمات كالثمار تحتاج لوقت كاف حتى تنضج.

أبناؤنا بين رقابتنا ورقابتهم الذاتية

بقلم: هيام الجاسم

رقابتنا هي تلك العين المسلطة من الوالدين أو أحدهما على سلوكيات الأبناء من أجل تعديلها، هذه الرقابة يمارسها الآباء والأمهات على الأبناء منذ نعومة أظافر الصغار لكونهم قاصري العقول عديمي الخبرة في الحياة، فالجميع يعذر نفسه في ممارسة تلك الرقابة الخارجية بهدف صقل سلوكيات الأبناء وتقويم نفوسهم من الداخل أيضاً.

السؤال الذي يطرح نفسه.. إلى متى نظل نراقبهم رقابة خارجية منا عليهم؟ نحن في ديننا علمنا ربنا وأدبنا على ترويض أنفسنا برقابة ذاتية نابعة من داخلنا نقيم بها قلوبنا وعقولنا وجوارحنا.. نحن نقرأ ذلك في كتاب ربنا وسنة نبينا، ثم نحن الكبار نرفض رفضاً قاطعاً أن يمارس أحد من الناس رقابة خارجية مسلطة علينا.. وأبناؤنا أيضاً يكبرون وحقهم في ممارسة رقابتهم على أنفسهم رقابة ذاتية ولكن الواقع الذي نعيشه يقول إننا نؤدي مع أبنائنا أدوار الرقابة الخارجية بطريقة شديدة صارمة حتى بعد ما يكبرون، وقعنا في حيرة من أمرنا لسان حالنا يقول :نحن نخاف على أبنائنا من ارتكاب المعاصي والمحرمات؛ لذلك نراقبهم فهم لا يملكون عقولاً ناضجة ولا خبرة تحميهم ولا علماً شرعياً يقيهم ولكن لسان ديننا يقول: المسلم مساءل عن نفسه وهو الذي يحاسب على أفعاله، قال تعالى: ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾ فماذا نفعل؟!

عزيزي القارئ.. عزيزتي القارئه.. بلاشك من حقنا بوصفنا آباء وأمهات أن نمارس الرقابة الخارجية على أبنائنا ولكم سيأتي علينا زمان سينفك عنا أبناؤنا ولن يلتصقوا بنا كما كانوا في طفولتهم وسينطلقوا في الحياة العامة بعيدين عنا ، فإلى متى نحميهم ونراقبهم ونفترض فيهم أنهم لن يخفوا عنا ما يفعلونه وسيخبروننا بكل ما يواجهونه ونظل نحن نمارس الدور الرقابي عليهم؟

أعزائي الآباء.. لن تظل الأمور تسير مثل أيام الطفولة؛ لذا لزم علينا المسارعة في نقل الإحساس بالرقابة الذاتية إلى الأبناء قبل فوات الأوان.. نحن نملك ما يقرب من عشر سنوات من عمر الطفل منذ صغره وحتى قبل المراهقة بقليل وقبل دخوله المرحلة الحرجة من حياته من الممكن أن ندربه ونروضه على نقل تلك الرقابة تدريجياً لتصبح هي في داخله، فقد كانت رقابتنا عليه كاملة في طفولته، علينا أن نجتهد في نقلها نقلاً تدريجياً إليه شيئاً فشيئاً بوضع الابن في محكات حقيقية ونرقبه من بعيد كيف يتصرف فإن أحسن التصرف فانقل له المسؤولية وتبقى مسؤوليتي لا ألغيها، ولكنها تخف شيئاً فشيئاً ثم تتحول إلى توجيهات وتعديلات بدلاً من العين المسلطة على كل صغيرة وكبيرة حتى بات كثير من الأبناء علاقتهم فاترة، بل وسيئة مع والديهم أو مع أحدهما، تحدثني أم قد نشأت ابنها على الدين والتدين والصلاح منذ صغره وحتى بلغ عمره سبعة عشر سنة تحدثني أنه كلما أراد فتح الإنترنت جلست بجانبه في كل لحظة ودقيقة لا تفارقه أبداً، وهي قلقة لو أرادت الدخول للمطبخ أو أداء أي عمل منزلي متوترة كيف تتركه لدقائق لوحده تخشى عليه من الانحراف الذي تسمع عنه عبر شبكة النت، فأجبتها متعجبة مندهشة من طريقتها مع ابنها، إذاً أين كل تلك التربية والتنشئة التي غرستيها في ابنك؟ لماذا لا تتركي فرصاً لهذه التربية تأخذ مجراها داخل الابن ليمارس رقابة ذاتية على نفسه؟ لم لا نترك لأبنائنا مساحة من الحرية يتحركون داخلها مادمنا غرسنا ، وغرسنا الغرس ظهر على سلوكيات أبنائنا؟ اسمح لي عزيزي القارئ.. اسمحي لي عزيزتي القارئة.. أنا عندي مبدأ في شؤون تربيتي لأبنائي قد نشأتهم عليه ومازلت، مبدئي يقول: يابني اعطني مساحة من صدق التدين اعطك مساحة مريحة من الحرية بضوابطها الشرعية.



رفض السلطات الإيطالية بناء مسجد بولونيا ينهي شهر العسل مع الجالية المسلمة

مسلمو إيطاليا

بين شدة اليمين المتطرف وحقد اللوبي الصهيوني

الفرقان. القاهرة / مصطفى الشرقاوي

تراجعت السلطات الإيطالية عن قرارها السابق بالموافقة على بناء المسجد الكبير الذي كان مقررًا إقامته في حي سان دوناتي بمدينة بولونيا "شمال إيطاليا" ليصبح في حال إتمام بنائه أكبر مسجد في القارة الأوروبية خصوصًا أن مساحته كانت ستتجاوز ستة آلاف متر مربع على أرض مساحتها ٢٥ ألف متر مربع.

وتذرع سيرجو كوفيراتي عمدة بولونيا بضرورة إجراء استفتاء بين سكان الحي لإبداء موافقتهم من عدمها على إنشاء هذا المسجد، وهو ما عده اليمين الإيطالي انتصارًا له بل وقام أحد رموز حزب رابطة الشمال وزير الإصلاحات السابق روبرتو كالديرولي بالإعلان عن تنظيمه جولة بصحبة خنزير في المكان الذي سيبنى فيه المسجد مثلما حدث في وقت سابق في مدينة لودي حيث لم يتم تنفيذ مشروع بناء المسجد؛ لأن المكان صار نجسًا وغير صالح للغرض بسبب مرور خنزير.

المسلمون عدوا القرار مؤامرة عنصرية وتحالف الشمال يشدد ضغوطه على الوجود الإسلامي

تحذيرات بنديكت من أسلمة أوروبا وحملات وسائل إعلام بيرلسكوني تضع مسلمي إيطاليا بين فكي الكماشة

ولم يكتف تحالف الشمال بهذا الأمر، بل إنه أعلن عن فتح باب التبرعات لجمع مبالغ مالية تقدر بحوالي ٥ مليون يورو لشراء الأراضي المخصصة لبناء هذا المسجد في مدينة ميلانو لإحباط مخطط المسلمين الساعين لتدشين مسجد سيكون الأكبر من حيث المساحة في القارة العجوز.

وواصل تحالف الشمال بذاءته ضد المسلمين؛ حيث شدد على ضرورة إعادة النظر في السياسات التي تتيح للجالية المسلمة شراء أرض وبناء مسجد، بل وضرورة إعادة المسجدين الموجودين حاليًا في إيطاليا في مدن ميلانو وروما.

قرار عنصري

ولم تكن مسألة تراجع عمدة بولونيا هي المشكلة الوحيدة التي واجهت مسلمي إيطاليا في الفترة الأخيرة، ولكن اللافت أن هذه التطورات قد جاءت حلقة في مسلسل العداء لمسلمي إيطاليا المنتشرين في كافة المدن الإيطالية من شمال البلاد لجنوبها والبالغ تعدادهم أكثر من مليون ونصف المليون مسلم منهم خمسين ألف مسلم من أصل إيطالي، وحيث سبق هذا القرار العنصري تحذيرات صدرت من بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر التي حذر فيها من أسلمة القارة الأوروبية التي تصاعدت مخاطرها في الفترة الأخيرة تصاعدياً يجعل الصمت عليها مغامرة غير محمودة العواقب.

وجاء قرار منع بناء المسجد لعديد من الخطوات التي اتخذتها السلطات الإيطالية؛ حيث قررت إغلاق ثلاث مدارس إسلامية في مدينة ميلانو بحجة أن هذه المدرسة لا تتوفر فيها الإمكانيات الفنية والبشرية والاشتراطات الصحية التي يجب توافرها في بناء تربوي، وهو الأمر الذي لم يرق لمسلمي إيطاليا الذين عدوه دليلاً على العداء للوجود الإسلامي، والذي تصاعدت وتيرته مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر ووصول تحالف الشمال بزعامة سلفيو بيرلسكوني للحكم في إيطاليا وهي السنوات التي شهدت تحولاً كبيرًا في أوضاع الجالية المسلمة الموجودة.

وليس أدل على الأوضاع السيئة التي يعانيها مسلمو إيطاليا أن الأخيرة من الدول الأوروبية القليلة التي لا تعترف رسميًا بالدين الإسلامي، وهو الأمر الذي زاد من الصعوبات التي يلاقيها المسلمون خصوصًا أن عدم الاعتراف لم يعط المسلمين الحق في بناء مؤسسات بناءً آلياً والحصول على دعم مالي لهذه المؤسسات وفضلاً عن السماح لهم بنشر مواد دينية في وسائل الإعلام الرسمية في إيطاليا.

كونكود داتو

ويحدث هذا رغم أن المسلمين يشكلون الديانة الرسمية الثانية في إيطاليا بعد الكاثوليك إلا أن هذا الوضع لم يجعل الحكومة الإيطالية توافق على توقيع اتفاق (الكونكود داتو) رغم أن حكومة (ماسيمو داليما) كانت قد أوشكت على توقيع الاتفاق مع الجالية المسلمة بشكل يتيح لها الحصول على حقوقها مثلها مثل أغلب الديانات الأقل شأنًا التي وقعت معها هذه الاتفاقية إلا أن السقوط المفاجئ لحكومة داليما أوقف توقيع الاتفاق الذي جمدته حكومة بيرلسكوني التي استغلت أحداث سبتمبر وتفجيرات مدريد ولندن لتخلق رأيًا عامًا مضادًا للمسلمين في إيطاليا.

وزاد الطين بلة أن الفترة الأخيرة قد شهدت انتشارًا وذيوعًا للحملات المضادة للوجود الإسلامي؛ حيث قامت وسائل الإعلام بتنظيم حملات تشويه متعمدة للمسلمين وربطهم بالتفجيرات وأعمال العنف التي وقعت في العديد من الدول الأوروبية مثل إسبانيا وبريطانيا وأن الوجود الإسلامي يشكل كذلك قنبلة موقوتة تستعد للانفجار في وجه الحضارة الإيطالية.

وعزز هذه الأجواء شن متطرفين يمينيين هجمات على عديد من المصالح الإسلامية فقد اشتكى إمام مسجد ميلانو من إحراق سيارته

أحداث سبتمبر وتفجيرات مدريد ولندن عرقلت اندماج المسلمين في المجتمع الإيطالي

اليمين المتطرف جمد المفاوضات الحالية للاعتراف بالإسلام

موجة العداء للإسلام تتصاعد في إيطاليا وتوسيع دائرة الاشتباه في صفوف المسلمين تكرس مأساتهم

وتمت مهاجمة المركز الثقافي الإسلامي في شمال إيطاليا وفيما يتم إطلاق قنابل حارقة على مركز ثقافي إسلامي في حي سان دوناتو فضلاً عن توسع السلطات الإيطالية في شن حملة اعتقالات في صفوف الجالية المسلمة ومع إعطاء الضوء الأخضر لتوسيع دائرة الاشتباه في صفوف المسلمين لدرجة أن الكثيرين أصبحوا يعتقدون أنهم يعيشون في أحد المدن الأمريكية وليس في إيطاليا المعروف عنها تسامحها مع الوجود الأجنبي عموماً.

إسلاموفوبيا

وقد أدى نقص الإمكانيات المالية وافتقاد المؤسسات الإعلامية دورا في عدم قدرة المؤسسات الإسلامية المختلفة على مواجهة الحملات الإعلامية التي يؤدي فيها اللوبي الصهيوني الدور الأساسي حيث يسعى لتكريس نوع من الإسلاموفوبيا ضد الوجود الإسلامي واستعداء السلطات على هذا الوجود وفرض قيود على الأنشطة الإسلامية، وهو ما ظهر جليًا في منع بناء مساجد وهدم مصليات موجودة في عديد من المدن الإيطالية، ومنها مدن تورينتو وكالباري وباليرمو التي شهدت اعتداءات على مصالح إسلامية.

وتزداد الصعوبة حين نعلم أن المسلمين في إيطاليا يعانون حرمانًا شديدًا من عديد من حقوقهم، فهم مثلاً لا يملكون مقابر إسلامية لدفن موتاهم باستثناء مقبرة فقيرة في أحد مدن الشمال، وهو ما يتكرر في عدم السماح للجالية المسلمة بإنشاء آلية للذبح على الطريقة الإسلامية لدرجة أن المسلمين في طول إيطاليا وعرضها يقطعون مئات الكيلومترات للوصول إلى المذبح الوحيد الذي يراعي الاشتراطات الإسلامية الموجود في مدينة أريتشين الإيطالية التي تبعد ٥٣ كيلو عن روما.

قيود شديدة

ولا يتوقع المراقبون إمكانية تحسن هذه الأوضاع في المرحلة القادمة خصوصًا أن النزعات اليمينية تتصاعد في إيطاليا التي أجرت سلسلة من القوانين التي تحد من الامتيازات التي يحصل عليها المسلمون بالإضافة إلى أن قانون الإرهاب الذي أقره البرلمان الإيطالي قد فرض قيودًا شديدة على الوجود الإسلامي.

غير أن المشكلات التي تواجه مسلمي إيطاليا لا ترتبط فقط بالعلاقة مع سلطات الدولة بل إن الكثير منها يعود إلى الخلفيات الأثنية المتعددة التي تحكم الوجود الإسلامي هناك فهذا جزائري وهذا باكستاني والثالث مصري وآخر مغربي، وهو ما جعل هناك تنافسًا بين البلدان الأصلية لهذه الجنسيات للرغبة في السيطرة على هذه الجالية.

ويضاف إلى هذا الأمر أن هناك مشكلات فنية تتعلق بافتقاد المؤسسات الإسلامية لمراجع أصلية للعبادات والثقافة الإسلامية كذلك عدم وجود مراجع بلغة إيطالية تسهل التعاطي الإيجابي من جانب المواطنين الإيطاليين مع الدين الإسلامي وتكشف لهم زيف الدعاوي والاتهامات الباطلة التي تلصق الإرهاب والعنف بالدين الإسلامي.

وقد أثمرت هذه الأجواء المعادية في إضعاف قدرة المسلمين في إيطاليا على مُواجهة المؤامرات التي تحاك ضدهم من قبل حزب رابطة الشمال واللوبي الصهيوني لدرجة أن اتحاد الجاليات والمنظمات الإسلامية اكتفى بانتقاد تراجع السلطات عن الموافقة على بناء مسجد في مدينة بولونيا واصفًا هذه الخطوة بأنها موجة مد عنصري جديد ضد المسلمين فضلاً عن أثره السلبي على اندماج المسلمين في المجتمع ومهددًا بأن الجالية المسلمة في إيطاليا تنتظر القرار النهائي قبل اللجوء إلى المحاكم الإيطالية ومحكمة العدل الأوروبية، وهو أقصى موقف يمكن أن يقوم به مسلمو إيطاليا حيث أدت الخلافات السياسية دورًا مهمًا في إضعاف شوكتهم.

مناخ معاد

ويعد الدكتور عبد الواحد بلايتشني رئيس الجمعية الدينية الإسلامية الإيطالية القرار الأخير بمثابة إعلان تراجع رسمي من قبل الحكومة الإيطالية عن قرارها بدمج الجالية المسلمة في المجتمع الديني، مشيرًا إلى أن القرار الأخير جاء في خضم مناخ معاد للإسلام كرسته تصريحات البابا بالتحذير من أسلمة القارة الأوروبية، مشددًا على أن هناك جهات بعينها تستغل أحداثًا مثل خطف رهائن في العراق للإساءة للإسلام والمطالبة بالحد من الحقوق التي يحصل عليها المسلمون.

وأشار بلايتشني إلى أن انتشار النزعات اليمينية في المجتمع الإيطالي يحمل مخاطر جمة على الجالية المسلمة وفي ظل خطوات وإجراءات سلبية للسلطة من فترة ليست بالقصيرة، وهو الأمر الذي يتطلب من المسلمين التصدي لمثل هذه الحملات عبر خطاب واضح يفصل بشكل تام بين الإسلام والعنف ويفرق بين المقاومة الشرعية والإرهاب حتى لا يسمح لبعضهم بالصيد في الماء العكر وتشويه صورة المسلمين في إيطاليا.

ولم يستبعد رئيس الجمعية الدينية الإسلامية أن يكون القرار الأخير تأكيدًا لتصاعد المد المعادي للإسلام والذي يشير إلى أن المسلمين في إيطاليا سيواجهون أياما صعبة في المستقبل وهو ما يفرض عليهم نبذ الخلافات السياسية الفرقة فيما بينهم والتوحد في وجه الحملات الساعية لتحجيمهم عبر الدخول في حوار جاد مع الحكومة الإيطالية لإظهار موقف واضح من القضايا الرئيسية على الساحة الإيطالية.



في السابق كانت العبارات المعادية للإسلام والمسلمين أكثر تحفظاً كمصطلح "محور الشر"، "والحملة الصليبية"؛ و"ثقافة الكراهية والإرهاب " و" المناهج المتطرفة" وغيرها... والآن بتنا نسمع عبارات أكثر وضوحاً وجرأة وعنصرية وظلما... كـ "الإسلام المتعصب"، و"إسلام الكراهية والحقد على الآخرين" و"الإسلام الفاشي"و" العقيدة الفاسدة " و "الإسلام القاتل"و "فاشيو القرن الواحد والعشرين"؛ مصطلحات تعكس تأصل عقدة

الخوف من الإسلام والمسلمين

بقلم/عيسى قدومي

الفاشية الإسلامية

وتعاظم حرب المصطلحات

أسبوع "التوعية بالفاشية الإسلامية"يطلقه ناشط صهيوني متشدد مناهض للعرب والمسلمين وتتبناه منظمة أمريكية!!.

ورد مدير صحيفة "ليبراسيون" "بيرو سانسونيتي" الذي دافع في افتتاحيته عن الإسلام والمسلمين مؤكدا أن الفكر الفاشي لا علاقة له بهذا الدين وبمن يعتنقونه.

وقال: "لا يمكن مقارنة الفاشية بالإسلام وبالعالم العربي؛ لأنها وبكل بساطة ليست ضمن ثقافتهما"، وأضاف: "بكل صراحة وصدق إن الفاشيين الحقيقيين والوحيدين في هذا العالم هم نحن الغربيين والأوربيين.."

أسبوع لـ "الفاشية الإسلامية"!!

وها هو ذا أسبوع "التوعية بالفاشية الإسلامية" يطلقه ناشط صهيوني متشدد مناهض للعرب والمسلمين، وتتبناه منظمة أمريكية تنتمي إلى تيار المحافظين الجدد، يهدف إلى إقامة أسبوع ثقافي وفكري للدعوة إلى التوعية بمخاطر ما زعموه "الفاشية الإسلامية" بين طلاب وأساتذة الجامعات في أكثر من ٢٠٠ جامعة في الولايات المتحدة والكيان العبري في الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ من شهر أكتوبر ٢٠٠٧م.

والناشط الصهيوني هو "هورويتز" الذي يرأس مركز دافيد هورويتز للحرية - مركز دراسة الثقافة الشعبية سابقا- ورئيس تحرير موقع FRONTPAGEMAG.COM، ومؤسس حركة طلاب من أجل الحرية الأكاديمية، ويعد قياديا سابقا في حركة اليساريين الجدد، ولكنه حقق الشهرة والثروة في اليمين المتطرف وعمل بشكل جيد تحديدا بعد أحداث ١١ سبتمبر عندما تحرك على أرضية الفاشية الإسلامية حيث حقق دخل ٣٥٢٦٤٧ دولارا في عام ٢٠٠٥، وفقا للسجلات الضريبية.

وكان هورويتز، منظم هذه الحملة المعادية للإسلام والعضو البارز في معهد هدسون المعروف بتوجهاته المتطرفة، قد صرح في أغسطس الماضي بأن : "الأمة بأكملها سوف تهتز لأكبر حملة احتجاج محافظة في الحرم الجامعي في "أسبوع التوعية بالفاشية الإسلامية" وهي دعوة لإيقاظ الأميركيين في ٢٠٠ جامعة وكلية ".

أهداف الأسبوع

هذا الأسبوع يُسوَّق له لكونه أكبر تظاهرة للطلاب المحافظين في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وأن من أهدافه أنه سيكشف مَنْ هم أعداء أمريكا، وكيف يمكن التصدي لهم، وأهمية الاعتراض على الاضطهاد العنيف للمرأة في الإسلام في أمريكا، والدعوة إلى إقرار مناهج جامعية أخرى تسلِّح أمريكا ضد الإسلام والمسلمين.

إضافة إلى ذلك هناك أهدافا خاصة سياسية ودينية واقتصادية مثل: تعبئة الشعب الأمريكي لاستمرار تأييده للحرب على العراق، وعلى الإرهاب بوجه عام والتغطية على الفشل والهزيمة...

وقد أرفق "دافيد هورويتز" في مقاله التعريفي عن أسبوع التوعية بالفاشية الإسلامية صورةً لامرأة مسلمة يجري دفنها وهي حية في التراب من أجل رجمها لثبوت تهمة الزنا، ويقدم هذه الصورة شعاراً للأسبوع كمحاولة للتأكيد على ربط الفاشية بعموم المسلمين ودولهم وليس فقط بتيار معين داخل الصف المسلم.

فعاليات الأسبوع الفاشي

وفقا "لهورويتز" فان هذا الأسبوع سيكون جهدا قوميا... من أجل حشد الطلاب الأميركيين للدفاع عن وطنهم". ومن أنشطته وفعالياته

ندوات وحلقات نقاشية، وقد أرفق بذلك جدولاً بالمواعيد المحددة لبعض هذه المشاركات المعلن عنها.

> بتنا الآن نسمع عبارات أكثر وضوحاً وجرأة وعنصرية وظلما... كـ "الإسلام المتعصب" ، "إسلام الكراهية والحقد على الآخرين" و"الإسلام الفاشي!!".

عرض أفلام عن الإسلام : تم اختيار مجموعة من أسوأ الأفلام التي ترعب المشاهدين من الإسلام، وتصويره على أنه الخطر القادم.

- تقديم خدمات تذكارية لضحايا الإرهاب الإسلامي -على حد تعبيره- في أميركا وحول العالم.
- زيارة مكتب إدارة دراسات المرأة أو مركز المرأة، من أجل الاحتجاج على صمتهم في ما يتعلق باضطهاد المرأة في الإسلام!!.
- التوقيع على بيان ينشر بمناسبة الأسبوع، ويطلب من جمهور الطلاب التوقيع عليه لإدانة الإسلام، وتكوين رأي عام مضاد له.

أصل المصطلح

إذا بحثت عن أصل هذا المصطلح الذي يصف الإسلام بالفاشية؛ فلن تجده إلا في الغرب، واستخدامه يعود إلى بدايات القرن العشرين، فهو ليس مصطلحاً جديداً.

فلفظ الفاشية (FASCISM) مشتق من الكلمة الإيطالية (FASCES) ومعناها: "حزمة من الصولجانات كانت تحمل أمام الحكام في روما القديمة دليلاً على سلطانهم. والصولجان في العربية يقصد به (عصا يعطف طرفها تضرب بها على الدواب من أجل السيطرة والتحكم في رعي الأغنام). وفي تسعينيات القرن ١٩ بدأت كلمة (فاشية) تستخدم في إيطاليا

القائمون على المهرجان فريق كبير من كبار متطرفي اليمين المتصهين أمثال عضو الكونجرس ريك سانتورم

لتشير إلى جماعة أو رابطة سياسية عادة ما تتكون من اشتراكيين ثوريين.

وأول من صك مصطلح الفاشية هو موسوليني القائد الإيطالي المتعاون مع هتلر في الحرب العالمية الثانية.

فالفاشية هي –كالنازية– أفكار غربية إقصائية نشأت في الغرب، وعلى يد مفكرين وسياسيين غربيين، وتمت ممارستها بشكل رئيس في الغرب، فإن كانت هذه الأفكار الفاشية والنازية أفكاراً فاسدة –وهي كذلك– فلِمَ لا يهاجم من قدّمها للبشرية، ومارسها ضد بني الإنسان، قبل أن تلصق بغير آبائها المؤسِّسين؟!!

حرب جديدة

وتضمنت بعض الصحف في الولايات المتحدة مقالات مؤيدة لإقامة "أسبوع التوعية بالفاشية الإسلامية"، كما برزت آراء صحفية معارضة لقرار التصدي لـ"أسبوع التوعية" على اعتبار أن ذلك تضييق لمجال التعبير عن الرأي!!

ومن هنا.. فإن تنظيم هذا المهرجان ضد الإسلام لا يأتي في إطار الاجتهاد الشخصي الذي يستفيد من أجواء الحرية المفتوحة في الولايات المتحدة، وإنما يأتي كحلقة من حلقات تلك الحرب... فالقائمون على المهرجان فريق كبير من كبار متطرفي اليمين المتصهين أمثال عضو الكونجرس ريك سانتورم والكتّاب فرانك جافني ومارك ستين، والكاتب اليهودي المعروف دانييل بايبس.

واختيار منظمي الحملة الجديدة ضد الإسلام ساحات الجامعات الأمريكية اختيار مدروس جيداً، حيث إن "الساحة الجامعية" تضم عقل الأمة الذي سيقود البلاد في المستقبل، ومعروف أن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يسيطر على الساحة الجامعية إدارة وتدريساً وبحثاً، لإدراكه تلك الحقيقة.

لماذا يعادون الإسلام؟!

على مدى عامين سابقين أصبح مصطلح "الفاشية الإسلامية" من العبارات المفضلة لدى العديد من كتاب الصحف الغربية وبالأخص الصحف الأمريكية، وفي الصحف الغربية تُنشر كذلك مقالات عدة تحذر من انتشار الإسلام في أوروبا، كتب أحدهم: "فرنسا ماتت والأشياء الوحيدة التي تنمو في فرنسا الآن هي الجريمة والإسلام"، والرسوم الكاريكاتورية التي ألهبت مشاعر النقمة عند المسلمين لعلها كانت أهون مظاهر الحملة على الإسلام والمسلمين.

كشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة "ديلي تلجراف" البريطانية بالتعاون مع مؤسسة "يوجوف" لدراسات الجمهور النقاب عن أن عدداً متزايداً من البريطانيين يخشون الإسلام كدين وليس العناصر المتطرفة المنتمية إليه فحسب، بل يعتبرون أن الإسلام يشكل تهديداً على قيم الحرية والديمقراطية الغربية؛ وكانت نتائج الاستطلاع كالتالي ٥٣٪ من البريطانيين يعتبرون أن الإسلام يمثل خطراً على الديمقراطية الليبرالية في الغرب، كما أعرب ٥٦٪ ممن شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم في أن أجهزة الأمن البريطانية يجب أن تركز تحقيقاتها على المسلمين في إطار نشاطها لمكافحة الإرهاب!!!

وهذا الاستطلاع لم يأت بجديد؛ لأن العداء القائم ضد الإسلام والمسلمين وخاصة في كثير من الدول الغربية هو نتيجة طبيعية للصورة النمطية التي رسمها كثير من الكتاب والباحثين والمستشرقين والمنصّرين والتي تقوم على رسم المسلمين على أنهم عنصريون وأغبياء ومتخلفون وقتلة، وأنهم لا يستحقون الحياة

اتهامات باطلة

وكيف نكون نحن الفاشيون وأنتم تستعمرون بلادنا، وتذبحون أبناء عقيدتنا، وتمتصون ثرواتنا، وتدبرون المؤامرات لطمس هويتنا وإبادة شعوبنا؟!

وقد زرعتم كياناً بيننا يمارس كل ما حلا له من قتل وتشريد وزرع للفتن والاعتداء على أراضينا؟!!

فمن هم الفاشيون؟! أليسوا هم الذين ينتظرون الحرب الهرمجدونية والتي يعتقدون أنها مذبحة لكل البشرية غيرهم، ويعملون على تأجيج الفتن والحروب والدفع لأن تكون الحال والدماء في عالمنا الإسلامي وفي الخصوص المشرق العربي بهذا الهدر؟! ومتابعة نشرة أخبار واحدة تكفي المشاهد العربي لمعرفة حقيقة الفاشية وأي نوع من الدماء تسفك لإرضاء الفاشية!!

ألم تقتل الفاشية الغربية من الشعوب الأوروبية في الحرب العالمية الأولى ١٠ ملايين وضعفهم من الجرحى، وفي الحرب العالمية الثانية حوالي ١٧ مليوناً من العسكريين وأضعافهم من المدنيين..

أليست الدماء التي تسفك في العراق وأفغانستان وفلسطين والصومال؟! دماء بريئة لا ذنب لها!!

واجبنا نحو وصف الإسلام بالفاشية

يتعاظم واجب المسلمين لتفعيل مؤسساتهم وبرامجهم لإظهار محاسن الإسلام وتعاليمه، وإبراز الإسلام على حقيقته، ولا يتأتى ذلك إلا بدعم الجالية المسلمة في الغرب توعيتها بمخاطر هذا الأسبوع، والتصدي لذلك له بمشروع مواز للتعريف بالإسلام، والرد على الشبهات بما أمكن عبر وسائل الإعلام المختلفة، والاعتراض الرسمي من المؤسسات الإسلامية والحكومات على ذلك النشاط المشبوه في أهدافه وأنشطته ودعمه

ديكورٌ.. لا دكتورٌ!!

كتبه: خالد سلمان الشمري

ليس منا من لا يعرف العلاقة بين الدكتور والديكور، حيث أصبحت هذه العلاقة وطيدة لا تقتصر على تشابه الحروف فحسب، بل كلاهما مكمل للآخر وهذا ما لمسناه ورأيناه وسمعناه في مجتمعنا المعاصر.

فقد أصبح للشهادة دور فعال في حياة بعضهم، ممن نالها من الناحية العلمية، بل لمظهر هذا الشخص و(برستيجه).

ففي السابق نرى أن أصحاب الشهادات العالية يطلبون العلم للعلم وللاستفادة والإفادة، ويجدون ويجتهدون حتى نجدهم مبدعين بجميع الفنون والمجالات، ولا يقتصرون على اختصاصاتهم فقط من خلال بحوثهم ونقاش رسائلهم! إلا أننا نرى في مجتمعنا المعاصر مدى التخلف العلمي والثقافي لدى كثير ممن حازوا على الشهادات العالية بطرق ملتوية وغش ودفع للرشاوى والهدايا المغلفة، فتجده لا يفقه التخصص الذي ناقش رسالته –إن كانت فعلاً رسالته– بل أيضاً لا تجده يفرق بين الخبر والمبتدأ لأنه (أراد البطيخ ليس الطبيخ) والبهرجة وتعليق الورق الزائد والمبطن بجهله وتعليقه على جدران الديوانيات والمجالس وعلى ظهور المكاتب التي يزينها الديكور الباهظ ثمنه، والأثاث الفاخر، وعلى لافتات حملاته الانتخابية أيضاً.

وهنا تكمن المصيبة إن وكلت وأسندت له بعض المناصب، فما تكون النتيجة إلا الضياع لهذه الأمانة كما قال ﷺ للرجل الذي سأله عن الساعة فقال الرسول ﷺ: (فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة) قال كيف إضاعتها؟ قال: (إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) (رواه البخاري).

ويعد هذا السبب الرئيس للتخلف العلمي والفساد الأخلاقي والإداري في مجتمعنا المعاصر وغيره مما يندى له الجبين.

وإني –والله– لا أتحدث من فراغ وتجن واتهام أو حسد وحمل الضغينة على بعض ممن نال هذه الشهادات، بل هذا ما رأيته ولمسته من خلال حياتي اليومية في المجتمع الكويتي خصوصاً، وفي المجتمعات الإسلامية على وجه العموم.

وهنا سؤال لمن نال هذه الشهادة دون وجه حق: ألا تتقي الله وأنت تزور وتغش وتدنس وترشي حتى تنال هذه الشهادة؟ ألا تخجل من ربك، ثم من نفسك ومن يعلم قدرك ومستواك العلمي من أهلك وأصدقائك وأبنائك ومجتمعك؟!

وأختم بأن هناك ممن يحملون الشهادات العليا (الدكتوراه)، وهم أهل ثقة وعلم ونحترمهم ونجلهم، ولهم بصمات واضحة، وهم محل تقدير ويتشرف بهم الجميع لما يقومون به من واجبهم بإخلاص وتقوى ويتواضعون مع الخلائق، ولا يستهان بعددهم وعدتهم وبضاعتهم الغالية، وكما قال السلف "بأن السرج لا يكون إلا على الحصان" ولكن حديثنا هنا عن بعض الذين يتسابقون عن طريق الباطل لامتلاك شهادة من جهد الآخرين.

اتق الله واعرف السلفية قبل اتهامها..!

محمد الراشد

قرأنا في إحدى الصحف الكويتية تصريحاً صريحاً من أحد الساسة وأعمدة طرق التصوف يتكلم تبجحاً وعدواناً على التجمع السلفي بالإرهاب على حد وصفه (السلف منظمة إرهابية) – زعم..

ولا أدري هل اكتشف هذا الأمر الجلل الآن؟ أم اكتشفه منذ زمن بعيد وكتمه ولما سنحت له الفرصة صرّح به؟

أم في قلبه أمور بدعية وعقدية أراد أن ينتقم لها بهذه الطريقة؟ أم على وعلى أعدائي؟ هل الاستجواب يجعله حين يخاصم يفقد اتزانه؟

أتعجب لأمره فبالأمس القريب يقر بأنه صرح بالتصريح المخزي وفي الغد ينفي.. وهل هذا دهاء وذكاء أم غفلة وسقطة؟

فرغم مراوغاته السياسية في إخفاء ما يعتقده من تصوف حين سئل من أحد الصحفيين حين توليه مقاليد الوزارة إلا أن الله كشفه، فالقلب الذي به آفة وعلة سيحيد عن الطريق المستقيم مهما كان مراوغاً.

فالمرض ينشئ المرض، والانحراف يبدأ يسيراً، ثم يكشف الله ما في سريرته من بدع سنة الله في الأشياء والأوضاع وفي المشاعر والسلوك، فمن خادع الله وخادع حاملي لوائه فمصيره معلوم.

فالذي لا يخلص سريرته لله يتعذر أن يشعر بفساد عمله، ويحسب أنه يحسن صنعاً وميزان الخير والشر والصلاح والفساد في نفوسهم يتأرجح من أهواء الذاتية والمصالح السياسية، فهل يظن أن تطاوله على الدعوة السلفية والتعالي على دعاتها حين وصوله للسلطة سيكسبه مقاماً محموداً عند الناس؟.. هيهات هيهات!!

أعتقد بأنه بحاجة إلى من يغير حاله ويدله على الطريق القويم ويهديه إلى سواء السبيل، فالحق أبلج والباطل لجلج.

ولأني أشعر بأنه يجهل السلفية وماتدعو إليه فأنصحه زيادة في الإيضاح، أن الموحدين الدعاة إلى التوحيد سيحفظهم الله من خداع وكيد من يلمزهم ويطعن بهم، فالله كافيهم جل وعلا.

وأما التعريف بالدعوة السلفية فأحيلك إلى كتيب مفرغ من شريط للإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني – يرحمه الله – بعنوان: "هذه دعوتنا" فإنه مفيد لك لمعرفة هذه الدعوة التي هي دعوة الأنبياء من قبل قال تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ (الأنبياء: ٥٢).

والله أسأل أن يصلح حالنا وحالك وأن يجعلنا من أهل التوحيد وأصحاب المنهج القويم.. آمين.

التوضيح المبين في أن الرومي من الصوفية الضالين ٢

بقلم: أحمد عبد الرحمن الكوس

هالني ما سمعته من إذاعة القرآن الكريم بدولة الكويت من ترويج للصوفية، وهو شيء معتاد وليس بغريب عليها، لأنها والظاهر قد أخذت على عاتقها الترويج لمذهب الصوفية واستضافة شيوخها.

وفي برنامج الدكتور عبد الغفار الشريف اليومي الذي يقدمه في شهر رمضان والموسوم بـ(قضايا شرعية) والذي كان يتحدث فيه عن المجددين من علماء الإسلام، ولو أنه أرشدنا وأعد لنا تراجم علماء أهل السنة والجماعة المشهورين والمجددين حقا كعمر بن عبد العزيز والشافعي وابن تيمية رحمهم الله تعالى وغيرهم لشكرناه على جهده في ذلك، لكن أن يستغفل عقولنا وعقول المستمعين الكرام ويخالف منهج الدولة في الوسطية والتزام منهج أهل السنة والجماعة فالخطب عظيم وكبير. حيث تحدث الدكتور عبد الغفار عن أحد أئمة الإلحاد من أصحاب وحدة الوجود، وهو الصوفي الضال جلال الدين الرومي، بل وخصص أكثر من حلقة للثناء عليه.!!

ونتابع فيما يلي ما بدأناه من بيان حقيقة جلال الرومي.

مقدمة المثنوي التي وضعها الجلال الرومي بالعربية

واليك أيها القاريء الكريم بعضا من مقدمة الرومي لكتابه الموسوم (المثنوي) والذي شبهوه بالقرآن والعياذ بالله، حيث يقول الرومي:

(هذا كتاب المثنوي، وهو أصول أصول أصول الدين، في كشف أسرار الوصول واليقين، وهو فقه الله الأكبر(!!)، وشرع الله الأزهر، وبرهان الله الأظهر، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح يشرق إشراقاً أنورَ من الإصباح، وهو جنان الحنان، ذو العيون والأغصان، منها عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلاً، وعند أصحاب المقامات والكرامات خير مقاماً وأحسن مقيلاً، الأبرار فيه يأكلون ويشربون، والأحرار منه يفرحون ويطربون، وهو كنيل مصر شراب للصابرين، وحسرة على آل فرعون والكافرين، كما قال الله تعالى يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً، وإنه شفاء الصدور وجلاء الأحزان، وكشاف القرآن، وسعة الأرزاق، وتطيب به الأخلاق (!!)، بأيدي سفرة كرام بررة، يمنعون بأن لا يمسه إلا الطاهرون(!!)، تنزيل من رب العالمين (!!)، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والله يرصده ويرقبه، وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

نقد المفسر الإمام الألوسي لكتاب المثنوي للرومي

جاء في قوله تعالى: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾ قال الشيخ المفسر الألوسي في تفسيره ج ٣٥/٢٨:

(ومن العجيب أن بعض المنتسبين إلى المتصوفة وليس منهم ولا قلامة ظفر يوالي الظلمة، بل من لا علاقة له بالدين منهم وبنصرهم بالباطل ويظهر من محبتهم ما يضيق عن شرحه صدر القرطاس وإذا تليت عليه آيات الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم الزاجرة عن مثل ذلك يقول: سأعالج قلبي بقراءة نحو ورقتين من كتاب (المثنوي) الشريف لمولانا جلال الدين القونوي قدس سره وأذهب ظلمته إن كانت بما يحصل لي من الأنوار حال قراءته!! وهذا لعمري هو الضلال البعيد وينبغي للمؤمنين اجتناب مثل هؤلاء ولو كانوا أي من حاد الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام) ا هـ

أهم الانحرافات العقدية عند جلال الدين الرومي

وفي كتاب مناقب العارفين في أخبار جلال الدين الرومي من تأليف شمس الدين أحمد الأفلاكي.

قلت: وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٤٣/٢

وقد قام الشيخ الفاضل أبوالفضل القونوي حفظه الله ومد في عمره وأثره، بترجمة بعض منه لكي يظهر فساد ما عليه الصوفية، وسماه المنتخب من مناقب العارفين في أخبار جلال الدين الرومي.

وممّا جاء في هذا الكتاب من قلة الأدب والكفر والعياذ بالله، ما نقله الأفلاكي عن عارف جلبي حفيد ابن الرومي، قال: "وزارت حضرة عارف ذات يوم امرأة درويشة عالمة من أهل القلوب، وقد جلبت معها كثيراً من الهدايا والنعم والثياب، وبعد جلسة وحديث طويل وإقرار بانتسابها، سألته فقالت: ما مصير أمثالنا من المسكينات يوم القيامة؟ ما عاقبتنا في ذلك العالم؟

فقال عارف: وعدَّ لها من نعيم الجنة وما أُعدَّ لأهلها، وكلما سكت سألته المرأة وماذا بعد؟ وماذا بعد؟ كل ذلك وهو يجيب بنعمة من نعمها........ حتى سألته فقالت: وأي شيء بعد؟

فقال حضرة عارف: ستكون آخر النعم في علِّيّين (........) خُلقت من القدرة، في طول مئذنة تشبع شهوات الفقيرات من الأرامل ومن مُلِئن بالدلال والغنج منهن، وسيتلذذن بما ورد في آية: ﴿ولدينا مزيد﴾ ويبلُغْن الراحة، فهل ثمَّ شيء بعد أطيب من هذا؟ فلما سمعت المرأة المخلصة هذا سجدت لتوها، وأهدت ما تلبسه للمغنيات والمغنين وولت فرحة جذلى".

(الأفلاكي ج٢ ص ٥٥٨ - ٥٥٩)

ويقول الأفلاكي عن حفيد ابن الرومي عارف جلبي: "قال الأمير نجم الدين قائد قلعة كواله: أقبل حضرة عارف يوماً إلى دير الحكيم أفلاطون، فأعلمونا ذلك، فجئنا الدير في خمسة وأربعين رجلاً، فمكث عارف ثلاثة أيام بلياليهن يشرب الخمر مع رهبان ذلك الدير، فمر بخاطري أن الاشتغال بهذا إلى هذا الحد في العاشر من شهر ذي الحجة في الأيام المباركة هذه، وبخاصة محادثة الرهبان ومجالستهم أمر جدُّ عجيب، فصرخ عارف لتوِّه فيَّ وقال: لا تشارك الرب في التصرُّف وأنت على طريقه، ولا تفتح عينيك على عيوب الناس، فالله أعلم بأسرار قلوب كل العباد، عليك نفسك ولا تُثَرثِرْ، ثم رمى في غضب شديد القدح من يده المباركة على المرمَر رمية غشي علينا من هيبتها، فدار القدح وتدحرج وهو مليء إلى حافته ثم عاد ووقف أمام عارف، لم يتكسَّر أو يُهراق ما فيه!!، فقال عارف لو تكسَّر هذا القدح أو أُهريق ما فيه، لكنت وضعت لشربي نهاية وخاتمة!!

ولذكرنا أيامنا هذه بتحسُّر واحترام لنجم الدين، ولكن الحق ينبغي أن يعلم، وهو أن الله قد بارك هذه الأيام وأعزَّها لوجود الأعزاء المباركين، ولولا وجودهم لما لَمَعَتْ الدنيا والآخرة، ولعدمتِ الكعبةِ والمسجد قيمتَهُما ونورهما، ثم أنشَد شعراً.

يقول الراوي: فاستغفرت بإخلاص كامل وأصبحت عبداً له!!".

(الأفلاكي ج٢ ص ٥٠٠ - ٥٠١)

ويذكر الأفلاكي: "أن مريداً لمولانا - يقصد جلال الدين الرومي - كان يشكو من ثقل في رأسه وكثرة نومه، فوصف له أن يشرب السائل الحليبي المستخرج من الخشخاش".

(الأفلاكي ج١ ص ٦٥٤)

ويذكر الأفلاكي عن سيريانوس وهو رومي يزعمون أن ابن الرومي شفع له عند السلطان لئلا يقتله ثم أسلمٍ بعد ذلك سيريانوس الرومي وصار مولوياً..!! وسماه ابن الرومي علاء الدين سيريانوس..!!

(الأفلاكي ج١ ص ٤٧٠)

يقول الأفلاكي: سأل مولانا - يقصد ابن الرومي - سِيريانوس يوماً: ماذا يقول علماء النصارى في حقيقة عيسى؟

فأجابه سيريانوس: يقولون: عيسى هو الله.

فقال مولانا: بعد الآن قل لهم: محمدنا آلَهُ من الله "أو أعظم ألوهية من الله"!! (قالها ثلاثاً). (الأفلاكي ج١ ص ٤٧١)

قال الأفلاكي: "كان سِيريانوس يطلق على مولانا أنه إلهه وربه. فشكاه بعض الفقهاء إلى القاضي سراج الدين الأرموي، فسأله القاضي: أأنت الذي يقول أن مولانا إلهك؟؟"

وفي نهاية الخبر أنه - أي سيريانوس - حكى ما جرى له مع القاضي إلى مولانا، فقال له: "قل للقاضي الويل لك إن لم تصرْ أنت إلهاً أيضاً"!! (الأفلاكي ج١ ص ٤٧١)

ويقول الأفلاكي: "وسئل سِيريانوس: لماذا تقول لمولانا إلهك؟؟

فقال: ما وجدت كلمة هي أعظم من الإله وأجلّ كي أطلقها عليه، ولو وجدتها لأطلقتها عليه".

ويعلق الأفلاكي على هذه المقولة بقوله: "مهما قال المريد المخلص في شيخه، فإن ذلك جائز في طريقة أهل الحقيقة، ومن ثمَّ لا يُنتقد على ما قال".

(الأفلاكي ج١ ص ٤٧٣)

وينقل الأفلاكي قول شاعرهم مؤيد الدين الجندي (ت ٦٩٩هـ): "بأنه قال مدحاً في مولانا . يعني ابن الرومي .:

لو كان فينا للألوهة صورة

هو أنت لا أكني ولا أتردد"

(الأفلاكي ج١ ص ٥٧٣)

ويقول الأفلاكي عن مجلس سماع كان فيه ابن الرومي: "في ذلك اليوم كان حضرة مولانا قد انْسَجَم بكُلِّيَّتِه في السماع انسجاماً خيف من روعته وجماله أن تدور السماء كجمل يرقص فتقع على الأرض!!

وبينا هو يدور ويرقص، وفي المجلس رجل اسمه سيد شرف الدين، جالس في ناحية ينتقد هو وآخرون من الموسوسين المشككين مريدي مولانا، إذا بمولانا قد التَفَتَ فجأة إليه قائلاً: يا أخا.... "تم حذف الكلمة!!"- وهي تعني أخا الزانية)....!!!

ألم تقرأ في كلام الله: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميْتاً﴾ فولى الرجل هارباً ولزم بيته. (الأفلاكي ج١ ص ٢٠٤ - ٣٠٤)

ويقول الأفلاكي: قال الحاج بكداش: "..... في ذلك اليوم نفسه دخل عليّ مولانا كأسد مزمجر، وأخذ بمخنقي وقال:

يا أخا..(الزانية)، إن هياجنا مصدره العشق والسعادة. (الأفلاكي ج١ ص ٥٩٩)

الغـلـو

نشأته حقيقته، موقف الإسلام منه، مسائله وآثاره

تأليف: علي بن عبدالعزيز علي الشبل

الكتاب يتناول بالبحث موضوع الغلو في الدين الذي أصبح داء مستشرياً في كثير من المجتمعات الإسلامية ويبين خطره وضرره على المجتمع والأمة ويحذر من الوقوع في شركه، وقد حاول المؤلف – حفظه الله – ألا يقتصر في إيراد الأدلة التي تحرم الوقوع في هذا الأمر فحسب، بل أورد جميع المسائل المتعلقة بموضوع الغلو مثل نشأته وآثاره.

نشأة الغلو عند المسلمين

يؤكد المؤلف وجود حالات فردية من الغلو ظهرت في حياة النبي ﷺ، لكنها لا تذكر لقلتها ولعدم استمراريتها ولأنها لم تكن تمثل عقيدة أو منهجاً، بل سرعان ما تزول عند معرفة الصواب، وهو أمر طبيعي في أي دعوة، خاصة دعوة الإسلام، وسببها – والله أعلم – التباين والاختلاف في فهم أحكام الشريعة ومقاصدها وكذلك اختلاف قوة الدافع نحو هذه الدعوة وأحكام شرعها.

لكن النبي ﷺ استطاع أن يفقه أصحابه ويعلمهم ليصححوا ما قد يحصل من بعضهم من غلو – إن جاز التعبير.

أسباب نشأة الغلو في الدين

ويقول المؤلف: يتحصل من دراستي للفرق الغالية خاصة، ونشأة الغلو والشرك بين الموحدين، أن الشيطان تمكن من قلوب أولئك وعقولهم وأفسدها كما أراد، وسلك معهم الأساليب المختلفة.

وسأحاول هنا تعداد الأسباب التي أدت بأقوام أو أفراد إلى الانحراف عن المنهج الوسط القويم إلى الغلو والضلال، فمن هذه الأسباب:

١– الجهل بأحكام الشرائع السماوية وقلة البصيرة فيها أو مخالفتها ولو بمقصد شرعي ابتداء، كما حصل لقوم نوح – عليه السلام – وهذا يؤدي إما إلى فهم زائد عن الواجب، وهو الغلو والإفراط أو عكسه تفريط وغلو فيه عن الواجب.

٢– دخول كثير من أهل الأديان السابقة الإسلام بقصد الكيد له، وإفساده – كما يدعون أنه أفسد عليهم دينهم بفتح بلدانهم ونشر الإسلام فيها – فكان هذا من المنافقين والزنادقة أقوى وسيلة لتقويض دعائم الدين وتهوين أصوله ببث العقائد المغرضة فيه.

٣– الاعتماد على مصادر مغايرة لمصدر الشريعة الإسلامية في التحاكم إليها كالعقول المجردة – الفاسدة – والمنطق والفلسفات الكلامية العقيمة التي نزع ما فيها من خير واعتبر بحال المعطلة وغلاتهم وأمثالهم.

٤– التعصب الأعمى والتقوقع على المعتقد القديم، تعصباً يكون معه رد ما عند المخالف ولو كان حقاً، بل وطرح الأدلة القطعية وعدم الاعتداد بها – وهي أدلة الكتاب والسنة – أو صرف الهمة إلى الفروع وبناء الولاء والبراء عليها، فيؤدي إلى ظهور مظاهر غير محمودة كالعنف في التعامل، والتزام التضييق على الناس مع قيام موجبات التسهيل ودواعيه، وأسباب التيسير عليهم، مثل حال الخوارج إلى هذا الوقت.

٥– وجود التفريط في العمل بالأحكام الشرعية أو فكرة معينة أو عقيدة ما، الذي يفضي بدوره إلى وقوع ردة فعل قوية أو العكس، فتكون بين طرفين متناقضين.

٦– الاستقلالية في استنباط الأحكام الشرعية دون ضابط محدد ومنهج حق من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومستند السلف الصالح واللغة العربية، وفي الوقوف على الأدلة ودلالتها وأقوال أهل الفقه والبصيرة فيها.

وكذا ما يقع من الجماعات المعاصرة – لا سيما الشباب – من استقلالية بالأخذ من الكتاب والسنة بدون ضابط حتى ظهرت العبارة المشهورة: (نحن رجال وهم رجال) دون الاعتداد بأهل العلم والبصيرة من علمائهم.

٧– نقص أو انعدام التربية الحقيقية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من نصوص الوحي، واستبصار المصلحة العامة ودرء المفاسد الطارئة، وقلة إدراك عبر التاريخ ودروس الزمان وسنن الحياة في واقع الناس.

موقف الإسلام من الغلو

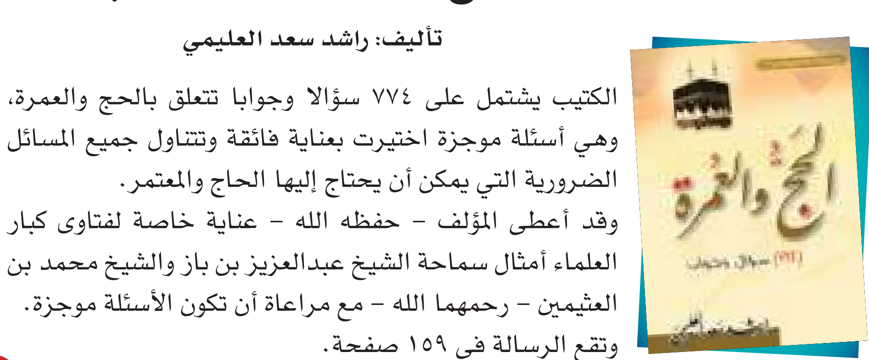
لما كان الدين منزلاً من عند باريء السموات والأرض وما فيهما، كان سبحانه أعلم بحدود البشر وإمكانياتهم، فشرع لهم ما يناسبهم ويوافق قدراتهم؛ فجاء الإسلام ديناً سمحاً سهلاً، دين يسر دفعت فيه المشقة بالقدرة والاستطاعة، كما قال تعالى: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ (البقرة: ٢٨٦).

وإذا كان الدين الإسلامي بهذا الوضع، وكونه دين اعتدال وتوسط وقصد في كل شيء، علم أن الغلو فيه والزيادة على اعتداله والتشدد في قصده؛ ضلال عن هديه وبعد عن مقاصده، وكذلك في التفريط والتعاون بأحكامه ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ (الأنعام: ١٥٣)، وقال سبحانه فيمن خالف صراطه المستقيم فحرم ما أحله الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ (المائدة: ٨٧)، فعد هذا الفعل من الاعتداء على شرع الله وحكمه وتقديره.

ومن مقررات عقيدة أهل السنة والجماعة التمسك بالكتاب والسنة والبعد عن مزلات الأقدام في الأفهام والأفعال – كما قال الطحاوي في عقيدته: "ودين الله في الأرض والسماء واحد – وهو بين الغلو والتقصير".

وقال: "ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم". أ. هـ.

إعداد / عبد القادر علي ورسمة



الحج والعمرة سؤال وجواب

تأليف: راشد سعد العليمي

الكتيب يشتمل على ٧٧٤ سؤالا وجوابا تتعلق بالحج والعمرة، وهي أسئلة موجزة اختيرت بعناية فائقة وتتناول جميع المسائل الضرورية التي يمكن أن يحتاج إليها الحاج والمعتمر.

وقد أعطى المؤلف – حفظه الله – عناية خاصة لفتاوى كبار العلماء أمثال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ محمد بن العثيمين – رحمهما الله – مع مراعاة أن تكون الأسئلة موجزة. وتقع الرسالة في ١٥٩ صفحة.



مكانة النبي ﷺ عند ربه كما يصورها القرآن الكريم

تأليف: د. عبدالرحمن بن عبدالجبار هوساوي

هذا الكتاب يتناول موضوع مكانة النبي ﷺ في القرآن من خلال خمسة فصول هي: إبراز القرآن الكريم صفات الرسول ﷺ وخصائصه والثناء عليه، تفضيل النبي ﷺ على سائر الأنبياء السابقين – عليهم الصلاة والسلام – أمر المؤمنين بطاعة النبي ﷺ، تأييده بالمعجزات وتلبية رغباته وإجابة دعائه واللطف في عتابه ﷺ.

ويقع الكتاب في ١٢٠ صفحة وهو من إصدارات دار الذخائر للنشر والتوزيع.



عبدة الشيطان

صدر حديثاً من لجنة الدعوة والإرشاد فرع الصباحية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي نشرة مختصرة تشرح عقيدة عبدة الشيطان وأفكارهم وأصولهم التاريخية، كما توضح الرموز الشيطانية التي يستخدمونها وأعيادهم بالإضافة إلى طريقة تنشئتهم للأطفال على هذه العقيدة المنحرفة.

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

(٦)

بقلم أم عمر



الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وجعله نوراً هادياً، وأقام به على العباد الحججا، من تمسك به اهتدى ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان . وبعد ،،

لا شك أن أفضل الأوقات وأسعد اللحظات هي التي يعيشها المرء مع كتاب ربه تعالى ، قراءة، وتدبراُ، يقف عند عجائبه ، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه ، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ الجن -١ ، وهو الكتاب الذي سطر لنا فيه التاريخ شهادة الوليد بن المغيرة حيث يقول عنه: "إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وأنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته"!!

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه الماتع "الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان" : (كتاب الله تعالى أشرف ما صرفت إليه الهمم وأعظم ما جال فيه فكر ومد به قلم ، لأنه منبع كل علم وحكمة ومربع كل هدى ورحمة ، وهو أصل ما تنسك به المتنسكون وأقوى ما تمسك به المتمسكون).

ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه.

(٦) آيات مختلفة وبعض ما فيها من بلاغة وإعجاز :

١) قال تعالى ﴿وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ (القصص-٧)

أمران ، ونهيان وخبران وبشارتان كل هذا ورد في آية واحدة!!

الأمران : (أرضعيه - فألقيه)

النهيان : (ولا تخافي - ولا تحزني)

الخبران : (وأوحينا - فإذا خفت عليه)

البشارتان : (إنا رادوه إليك - وجاعلوه من المرسلين)

٢) قال تعالى ﴿حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾ (النمل-١٨):-

فانظر إلى البلاغة في أسلوب الخطاب بأنواعه المختلفة الذي حكاه الله عن النملة :

- (يا أيها) : نادت.
- (النمل) : عينت وخصت .
- (ادخلوا) : أمرت .
- (مساكنكم) : حددت مكان الدخول .
- (لا يحطمنكم) : حذرت ونبهت .
- (سليمان وجنوده) : شخصت .
- (وهم لا يشعرون) : اعتذرت لسليمان وجنوده .

٣) قال تعالى : ﴿تلك إذا قسمة ضيزى﴾ (النجم - ٢٢):

وردت فيها كلمة (ضيزى) ، وهي كلمة لا يوجد لها مثيل في القرآن!! لماذا!!

لقد وردت هذه الكلمة في سياق الرد على المشركين وبيان بطلان عبادتهم لآلهتهم ، ومعناها : إن قسمتكم- بأن الله له الأنثى ولكم الذكور- قسمة جائرة ظالمة بل وغريبة جداً منطقاً وعقلاً كغرابة كلمة (ضيزى) بين الكلمات ، فاختيار هذه الكلمة الغريبة العجيبة في اللغة والتي ليس لها مثيل دل على أن قسمتهم غريبة منكرة ليس لها مثيل وليس عليها أدنى دليل!!

٤) قال تعالى : ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم﴾ (المائدة- ٣٨):-

ختمت بذكر صفتين لله تعالى (عزيز حكيم) لتناسب موضوع الآية، وهو الأمر بقطع يد السارق والسارقة، فالمقام مقام عزة لله بتطبيق حدوده ، ولكنها عزة مقرونة بالحكمة والعدل .

وقد روي أن الأصمعي قرأ هذه الآية فختمها بقوله ﴿والله غفور رحيم﴾ فسمعه أعرابي وقال له: كلام من هذا ؟! فقال الأصمعي: هذا كلام الله تعالى . فقال الأعرابي : هذا ليس بكلام الله !! فأعاد الأصمعي التلاوة واستدرك فقال ﴿والله عزيز حكيم ﴾ . فقال الأعرابي: نعم هذا كلام الله !! عز فحكم فقطع ، ولو غفر ورحم ما قطع !!

٥) قال تعالى : ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون﴾ (النور ٣٠):-

فيها ملحظان مهمان :

أ) قوله (يغضوا من أبصارهم) ولم يقل (يغضوا أبصارهم) فهناك نظر حلال وهو النظر إلى الزوجة والمحارم ، وأيضا النظر إلى الحرام قد عفي فيه عن النظرة الأولى ، ثم أمر العبد بصرف بصره بعد ذلك ، وهذا المعنى أظهره لنا حرف (من) أي أن (بعض) النظر هو المحرم لا كله .

ب) اتباع الأمر بغض البصر بحفظ الفروج فيه دلالة على أن العين والنظر المحرم وسيلة وبريد للزنا ، ولذلك جاء النهي ﴿ولا تقربوا الزنى﴾ ولم يقل (ولا تزنوا)، لأن النهي وارد في ارتكاب الأسباب ، ومعلوم أن الوسائل لها حكم المقاصد فأمر بغض البصر سدا لذريعة الوقوع في الزنى كما قيل (فما تألف العينان فالقلب آلف) وفي الحديث: (والعين تزني وزناها النظر ... والفرج يصدق ذلك أو يكذبه).

٦) قال تعالى : ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير﴾ (آل عمران - ٢٦):-

ذكر الله عز وجل فيها جملة من تقديراته الدالة على عظمته وربوبيته وملكه ، وهي مترادفة بين شيء فيه خير (تؤتي الملك - تعز) ، وشيء فيه شر (وتنزع الملك - وتذل) ، لكنه ختمها وعقب عليها بقوله (بيدك الخير) فقط ولم يقل (بيدك الخير الشر) !! ليعلمنا أن كل ما يقضيه الله ويقدره لعباده فهو كله خير لهم لا شر فيه مطلقا ، وذلك لأنه تعالى على كل شيء قدير وله الحكمة البالغة في هذا التقدير ، فلا يجوز نسبة الشر إليه ابتداءً، بل فعله وتقديره هو عين الحكمة والخير ، ولذلك قال: ﷺ (والشر ليس إليك) .



عبدالله محمد الصالح
bo_muhammad@yahoo.com

هـــل انتهى رمضـــان؟!

فلكياً نعم.. وعند أكثر الناس إلا قليل منهم، من ياترى هؤلاء القلة من الناس؟ ولماذا لم ينته رمضان في حساباتهم الخاصة؟ الكل صام وصلى وقرأ القرآن وتصدق، وربما دمعت عيناه، إلا أن أكثر الناس عاشوا اللحظة التي هم فيها أما القلة - اللهم اجعلنا منهم - هم من تدبروا واتعظوا وخشعت قلوبهم، وسكنت جوارحهم ودمعت أفئدتهم، فكانوا من المقبولين.

هؤلاء القلة القليلة كان رمضان بالنسبة لهم زاداً يتزودون به لطاعة الباري سبحانه طوال عام كامل، هم عاهدوا الله على عبادته في رمضان وغير رمضان، وأخذوا على أنفسهم العهد بالتوبة والأوبة من كل ذنب؛ لأن رب رمضان هو رب بقية العام.

هذه القلة التي أحدثكم عنها هي الفرقة الناجية التي تقبل الله منها صيامها وقيامها وركوعها وسجودها، وأعانها على نفسها الأمارة بالسوء، وارتقى بها إلى درجة النفس المطمئنة، بل وربما النفس اللوامة التي تقف عن حدود الله ولا تتجاوزها بالنسبة لهم وفي حساباتهم الخاصة السنة كلها موسم للطاعات والتقرب إلى الله سبحانه، فالست من شوال موسم، والعشرة من ذي الحجة موسم، وصيام الاثنين والخميس والأيام البيض مواسم، وقيام الليل وعيادة المريض وصلاة الجنازة موسم، وصلة الرحم وبر الوالدين والصدقة مواسم، كل هذا وأكثر فهم - يارب زدهم من فضلك - يقسمون شهورهم وأيامهم ولياليهم وساعاتهم إلى مواسم يقدمون فيها كل ما بوسعهم إلى الله سبحانه؛ لأنهم يعلمون بأن الله غني عن عبادتهم وهم الفقراء إليه جل وعلا.

إذا مادامت هذه صفاتهم وأمانيهم؛ لماذا لا نكون منهم ونعيش معهم في عالمهم المليء بأنواع القربات إلى الله المشغول بالطاعة الطامح إلى دخول الجنان، والفوز برضى الرحمن سبحانه، والنظر إلى وجهه الكريم الذي يفوق أي نعمة ولذة؟ علينا أن نشحذ الهمم ونعيش أجواء رمضانية، وإليكم هذا المثال الذي يقرب المعنى وهو مثال التاجر الفطن ، صاحب الملايين،والذي لا ينتظر الموسم حتى يعمل، إنما يجتهد بالتخطيط والابتكار والتدريب والعمل حتى إذا ما جاء الموسم يكون قد تهيأ لجني المزيد من الأرباح هذا حال تاجر يريد تضخيم حسابه البنكي فقط! فكيف بمن يريد جنة عرضها السموات والأرض!

الأمر بين يديك أيها القارئ الكريم فبإمكانك أن تنهي رمضان كما انتهى فلكياً! أو أن تعيش أجواءه كما ستفعل القلة القليلة - اللهم اجعلني وإياك منهم.



وقفات مع الأسماء والصفات (١٥)

كريمة بنت عمر الخطيب

قد يتساءل البعض ويقول كيف لي التوفيق بين كون الله تعالى لا يحب الفساد وكون ذلك بمشيئته وإرادته ؟ وقد أخبرنا الله عز وجل في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وبما علمنا من صفاته أنه يحب المحسنين، ويحب المتقين، ويحب الصابرين، ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ولا يحب الكافرين، ولا يحب الظالمين، ولا يرضى لعباده الكفر، ولا يحب الفساد مع كون ذلك بمشئته وإرادته، وأنه لو شاء لم يكن ذلك، فإنه لا يكون في ملكه ما لا يريد ، فما الجواب ؟ الجواب، إن الإرادة والقضاء والأمر كل منها ينقسم إلى كوني وشرعي، ولفظ المشيئة لم يرد إلا في الكوني، كقوله تعالى (وما تشاؤن إلا أن يشاء الله) الإنسان ٣٠، والتكوير ٢٩.

ومثال الإرادة الكونية قوله تعالى: ﴿وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له﴾ الرعد ١١، وقوله تعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ النحل ٤٠،

ومثال القضاء الكوني قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾ الإسراء ١٦، فهذا القسم من الإرادة والقضاء والأمر هو مشيئته الشاملة وقدرته النافذة، وليس لأحد خروج منها ولا محيد عنها، ولا ملازمة بينها وبين المحبة والرضا، بل يدخل فيها الكفر والإيمان والسيئات والطاعات، والمحبوب المرضي له والمكروه المبغض، كل ذلك بمشيئته وقدره وقضائه وتكوينه، ولا سبيل إلى مخالفتها ولا يخرج عنها مثقال ذرة.

ومثال الإرادة الشرعية قوله تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ البقرة ١٨٥، وقوله تعالى: ﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم﴾ النساء ٢٦، وقوله تعالى: ﴿والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما﴾ النساء ٢٧.

ومثال القضاء الشرعي قوله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ الإسراء ٣٢.

ومثال الأمر الشرعي قوله تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ النحل ٩٠،

وهذه الإرادة والقضاء والأمر الشرعي هو المستلزم لمحبة الله عز وجل ورضاه، فلا يأمر إلا بما يحبه ويرضاه، ولا ينهى إلا عما يكرهه ويأباه.

ولا ملازمة بين هذا القسم وما قبله إلا في حق المؤمن المطيع، وأما الكافر فينفرد في حقه الإرادة والقضاء والأمر الكوني القدري، فالله سبحانه وتعالى يدعو عباده إلى طاعته ومرضاته وجنته، ويهدي لذلك من يشاء في الكون والقدر هدايته، ولهذا قال تعالى: ﴿والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ يونس ٢٥، فعمم الدعوة إلى جنته التي هي دار السلام فهو يدعو إلى ذلك جميع عباده وهو أعلم بمن يستجيب ممن لا يستجيب، وخص الهداية بمن يشاء هدايته، كما قال تعالى: ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ النور ٥٣.

وقد يقول قائل: أليس بممكن في قدرته تعالى أن يجعلهم كلهم طائعين مؤمنين مهتدين؟

قلنا: بلى: وقد قدمنا جملة وافية من الآيات والأحاديث في ذلك، ولكن قدمنا لك أيضا ان هذا الذي فعله بهم هو مقتضى حكمته وأسمائه وصفاته، وموجب ربوبيته ألوهيته، وهو أعلم بمواقع فضله وعدله، ولنعلم أن الواجب على العبد أمر أهم من ذلك البحث، وهو الإيمان بالله وأسمائه وصفاته والتسليم لأقداره واليقين بعدله وحكمته والفرح بفضله ورحمته، ونحن لا نعلم من حكمة الله وسائر أسمائه وصفاته إلا ما علمناه، ولا يحيط بكنهه شيء منها ونهايته إلا الذي اتصف بها وهو الله الذي لا إله إلا هو، ومما علمناه من ذلك بما علمنا الله تبارك وتعالى أن السيئة لذاتها ليست محبوبة لله ولا مرضية كما قال تعالى: ﴿كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها﴾ الإسراء ٨٣.

ولك يترتب عليها من محابه ومرضاته ما هو أعلم به إما في حق فاعلها من التوبة والإنابة والإذعان والاعتراف بقدرة الله عليها والخوف من عقابه، ورجاء مغفرته، ونفي العجب المحبط للحسنات عنه، ودوام الذل والانكسار وتمحض الإفتقار وملازمة الإستغفار، وغير ذلك من الفرائض والطاعات المحبوبة للرب عز وجل التي أثنى في كتابه على المتصفين بها غاية الثناء.

والواجب على العبد كراهة ما يكرهه ربه وإلهه وسيده ومولاه من السيئات، وعدم محبتها والنفرة منها، والاجتهاد في كف النفس عنها، وأطرها على محاب الله، وأن لا يصدر عنها شيء يكرهه الله عز وجل، فإن غلبته نفسه بجهلها وشرارتها فصدر عنه شيء من ذلك المكروه فليبادر إلى دواء ذلك وليتداركه بمحاب الله عز وجل ومرضاته من التوبة والإنابة والإستغفار والإدكار وعم الإصرار، فإن الله تعالى قد أرشد إلى ذلك وأثنى على من اتصف به، قال تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموت والأرض أعدت للمتقين ● الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين ● والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ● أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾ آل عمران وغير ذلك من الآيات.

وفي الحديث قول النبي ﷺ (لو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم) رواه مسلم.

فإن ترتب على فعل السيئة من فاعلها هذه الأمور المحبوبة للرب عز وجل فذلك غاية مصلحة العبد وسعادته وفلاحه، ولو لم يقع منه ذلك لخبثت نفسه وعدمت صلاحيتها للملأ الأعلى ومجاورة المولى، والله أعلم بالمهتدين.

ضوابط معرفة البدع

١١

بقلم: د. وليد الربيع

ذكرنا في الحلقة السابقة أن القاعدة الأولى من قواعد البدع والابتداع التي ترد على أهل البدع وتؤكد لهم ضلالهم كمال الشريعة وكفايتها، ولذلك فعندما أغفل المبتدعة هذا الأصل استدركوا بأقوالهم وأفعالهم على الشرع بالإحداث في الدين والابتداع.

القاعدة الثانية : كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة :

قال ابن عمر رضي الله عنه : " كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة "؛ فليس في البدع شيء يمدح، والقول بأن هناك بدعة حسنة يتنافى مع الأدلة الشرعية والقواعد الكلية وذلك من وجوه :

الأول : القول بحسن بعض البدع مناقض للأدلة الشرعية الواردة في ذم عموم البدع، ذلك أن النصوص الذامة للبدعة والمحذرة منها جاءت مطلقة عامة، كثرتها لم يرد فيها استثناء البتة، ولم يأت فيها ما يقتضي أن منها ما هو حسن مقبول عند الله.

فقوله ﷺ : " كل بدعة ضلالة " قاعدة كلية تستغرق جميع أفراد البدع من حيث :

١- لفظ (كل) من ألفاظ العموم، وقد جزم أهل اللغة بأن فائدة هذا اللفظ هو (رفع احتمال التخصيص) إذا جاء مضافا إلى نكرة أو جاء للتأكيد.

٢- من أحكام لفظ (كل) عند أهل اللغة والأصول : أنها لا تدخل إلا على ذي أجزاء وجزئيات، ومدلولها في الموضعين الإحاطة بكل فرد من الأجزاء والجزئيات.

٣- من أحكامه أيضا أنها إذا أضيفت إلى نكرة فإنها تدل على العموم المستغرق لسائر الجزئيات، وتكون نصا في كل فرد دلت عليه تلك النكرة، كقوله عز وجل: ﴿كل امرئ بما كسب رهين﴾ وقوله ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾.

وعند تطبيق هذا الحكم اللغوي على الحديث النبوي : " كل بدعة ضلالة " نجد أن تلك الأحكام موجودة، فلا يمكن أن تخرج أي بدعة عن وصف الضلال، قال الشاطبي عن هذا الحديث : " محمول عند العلماء على عمومه، لا يستثنى منه شيء البتة، وليس فيها ما هو حسن أصلا ".

الثاني : من الثابت أن كل قاعدة كلية أو دليل شرعي كلي إذا تكرر ولم يقترن بقيد ولا تخصيص فذلك دليل على بقائها وعمومها، وأحاديث ذم البدع من هذا القبيل، فقد كان النبي ﷺ يردد على المسلمين في الجمعة وغيرها : " كل بدعة ضلالة " ولم يرد دليل يخصص هذا اللفظ المطلق، بل ولم يرد ما يفهم منه خلاف ظاهر هذه القاعدة الكلية، مما يدل على عمومها وإطلاقها.

الثالث : عند النظر في أحوال الصحابة والتابعين وأقوالهم ومن يليهم، نجد أنهم مجتمعون على ذم البدع وتقبيحها والتنفير منها وقطع ذرائعها الموصلة إليها، مما يدل على اتفاقهم على أنه ليس في البدع ما هو حسن.

الرابع : لو افترض أن في النصوص أو في أقوال السلف ما يقتضي حسن بعض البدع، فإن ذلك لا يخرج النص العام الذام للبدعة عن عمومه؛ لأن ما وصف بالحسن :

١- إما أن يكون غير حسن أصلا فيحتاج إثبات حسنه إلى دليل، فأما ما ثبت حسنه فليس من البدع فيبقى عموم الذم للبدع محفوظا لا خصوص فيه.

٢- وإما أن يقال : ما ثبت حسنه فهو مخصوص من العموم، والعام المخصوص دليل فيما عدا صورة التخصيص، فمن اعتقد أن بعض البدع مخصوص من عموم الذم، وجب عليه الإتيان بالدليل الشرعي الصالح للتخصيص من الكتاب أو السنة أو الإجماع.

الخامس : من ادعى حسن شيء من البدع لزمه اتهام الدين بالنقص وعدم الكمال، وذلك مخالف لقوله عز وجل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

السادس : القول بالبدعة الحسنة يَفسد الدين ويفتح المجال للمتلاعبين، فيأتي كل من يريد بما يريد تحت ستار البدعة الحسنة، وتتدخل حينئذ أهواء الناس وعقولهم وأذواقهم في شرع الله وكفى بذلك ضلالا.

السابع : يلزم من القول بحسن بعض البدع أن يستحسن البعض حذف شيء من الدين، فإذا جاز الزيادة في الدين باسم البدعة الحسنة، جاز الحذف من الدين باسم البدعة الحسنة ولا فرق، لأن الابتداع تكون بالزيادة كما يكون بالنقصان، وكفى بذلك ضلالا.

الثامن : يقال لمحسني البدع : أنتم تقولون بانقسام البدع إلى حسنة وقبيحة، فكيف نفرق بين البدعتين ؟ هل الميزان هو الشرع ؟ فالشرع لم يفرق هذا التفريق، أم يكون الميزان هو الاستحسان والتشهي، فالشرع قائم على الانقياد وليس على اتباع الأهواء.

التاسع : النظر إلى آثار البدع الحسنة التي قال بها محسنو البدع نجد أنه قد جلبت على المسلمين مفاسد جسيمة، كبدعة المولد النبوي وما يجري فيه من مفاسد عقدية وخلقية، وبدعة البناء على القبور وما ترتب على ذلك من استغاثة وتوسل وشرك.

(حقيقة البدعة. سعيد الغامدي ص١٣٨-١٤٥ باختصار وتصرف)

من فتاوى
فضيلة
الشيخ الدكتور:
عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الأعمال التي تنقص الإيمان

■ ما الأعمال التي تنقص الإيمان؟

● الإيمان يزيد وينقص فالطاعات تزيد الإيمـان، والمعاصي تُنقص الإيمان، أو تُنافي كماله، أو أصله كالشـرك والقتل والزنا وشُرب الخمر وأكل الربا وأكل مال اليتيـم والقذف والعيب للمسـلم والغيبة والنميمة والعقـوق والقطيعة والتهاجر والغش وترك الصلاة ومنع الزكاة وما أشبهها.

مقاهي الإنترنت

■ انتشر في هذه الأيام ما يُسمى بمقاهي الإنترنت وهي عبارة عن محلات يوجد فيها أجهزة للحاسب الآلي يقوم صاحب المحل بتأجيرها بالساعة مثلًا للزبائن حيث يدخلون على الإنترنت، ومع كونها قد يستفيد منها بعض الزبائن الذين لا يستطيعون الاشتراك في الخدمة إلا أن كثيرًا من الشباب جعلوها وسيلة للدخول إلى بعض المواقع السيئة، نرجو من فضيلتكم في ضوء ما سبق توجيه كلمة حول حكم الاتجار في هذه المقاهي، وحكم تأجير المحلات لمن يفتحونها، وحكم التردد عليها، وضوابط ذلك.

● الواجب على أصحاب هذه المقاهي وأصحاب هذه الأجهزة صيانتها وحفظها عن الفساد والمفسدين، والابتعاد عن كل سوء وعمل سيئ، ولا شك أن هذه الأجهزة سلاحٌ ذو حدين، ولكن المُشاهد أن الفساد والشر فيها أكثر، وأن أغلب الذين يرتادون هذه المقاهي وينظرون فيما تبثه وتُرسله هذه الأجهزة أنه شرٌّ وفساد، وقد رأينا التأثير البليغ والانحراف في هؤلاء الشباب الذين يتلقون ما تبثه أجهزة الإنترنت من صور خليعة ومقالات فاتنة وشُبهات مُضللة وحكايات مكذوبة، فنصيحتنا لأرباب هذه المقاهي منع هذا الضرب من الاشتراك في التلقي، أو في البث، والواجب أن يكون هناك مُراقبة شديدة لكل من يرتاد هذه المقاهي، حتى يتحفظ عليها ويقتصر أهلها على ما يفيد المسلمين في دينهم ودُنياهم. والله أعلم.

التحذير من الطرق الصوفية وعقائدهم الباطلة

■ ما رأي الدين في بعض الأشخاص الذين يتبعون الطرق الصوفية كمثل الرفاعية الشاذلية إلخ.. أرجو إفادتي؟

● هذه طرق مبتدعة ويقع فيها وفي سائر الطرق الصوفية مُحدثات ومنكرات لا يجوز إقرارها، فإن الصوفية يعظمون أولياءهم ويعتقدون أنهم أفضل من الأنبياء والرُسل، وأنهم يطلعون على الغيب ويعلمون ما في اللوح المحفوظ ويستغنون عن الشريعة يدخل في ذلك طائفة الرفاعية، والشاذلية، والقادرية، والتيجانية والنقشبندية، وغيرها من طرق الصوفية.

حكم أخذ الأراضي الموقوفة بالرغم من وجود غيرها

■ أفيد سماحتكم بأن لدينا أراضي زراعية أوقفها صاحبها قبل أكثر من مئتي سنة، وجعل نصف محصول ثمرتها لمن يقوم بزراعتها، ونصف المحصول الآخر لصالح مسجد قرية كبد والأمر مستمر على ذلك إلى الآن، والأراضي الزراعية لم تتعطل ولله الحمد، وبعد مُضيِّ هذه المدة جاء بعض أهل القرية وأرادوا اتخاذ طريق من وسط تلك الأراضي الزراعية الموقوفة، مع العلم أن لديهم أراضي خاصة، وغير زراعية، بالإمكان اتخاذ طريق منها وترك الأراضي الزراعية الموقوفة كما هي، وليس هناك ضرورة، ولكن القصد حتى يحتفظ كل شخص بأراضيه!! وجعلوا بدل ذلك الأرض الموقوفة التي لا يُدافع عنها أحد؛ لأن صاحبها ميت!! فهل يجوز جعل طريق من الأراضي الزراعية الموقوفة، وتعطيل جزء منها مع عدم الضرورة إلى ذلك؟

● لا يجوز التهاون بهذه الأراضي المُسبَّلة، واتخاذ طريق مع وسطها يُعطل كثيرًا من منفعتها، سيما إذا كان نصفها موقوفًا على مسجد قرية كبد، يُصرف في عمارة المسجد وترميمه، وإصلاح فُرُشه وأنواره وتكييفه، ونحو ذلك. فهؤلاء الذين يريدون أن يشقوا أرض هذا المسجد، ويتَّخذوها طريقًا لا يجوز لهم ذلك، وعليهم أن يلتمسوا طُرقًا مع بقية الأراضي المملوكة، ويدفعوا لأهلها ثمنًا من الحكومة، أو من الأهالي، ويتركوا هذه الأرض الموقوفة ليستمر الانتفاع بها، ولا يتعطل شيءٌ منها لمصلحة المواطنين؛ وذلك لأن الوقف عقد لازم كما ذكر ذلك الفقهاء في كتب الفقه، لا يجوز فسخه، ولا يُباع إلا أن تتعطل منافعه، فيُباع بإذن القاضي، ويُصرف ثمنه في مثله، فأما إذا كان الانتفاع به باقيًا، والزراعة لن تتعطل، فلا يجوز التعدي عليه، والله أعلم.

من معاني الحج

■ ما أبرز المضامين العقدية والإيمانية لاجتماع المسلمين في أداء الحج؟

● الحج عبادة بدنية مالية، فرضها الله تعالى على المستطيع لحكم ومصالح كبيرة أجملها تعالى بقوله: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ فإن المسلم يعتقد وجوب امتثال أمر الله تعالى لعباده جميعًا بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾؛ حيث يعلم وجوب أداء الحج عليه عند القدرة، فمتى تيسر له الحج قام به على الوجه الأكمل الذي تبرأ به الذمة وتسقط به الفريضة، ويحمله على ذلك تصديق خبر ربه سبحانه والامتثال لأمر الله وطلب الأجر المرتب على ذلك بقول النبي ﷺ: "من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه". فيبعد عبادته عن الرياء والسمعة والمباهاة والتمدح والافتخار، بأن يكون مخلصًا عبادته لربه، معتقدا أنه الذي يقبل العبادة الخالصة ويثيب عليها، ثم يزداد إيمانه ويقينه بصحة هذا الأمر وتوبته عندما يفد إلى تلك المشاعر المفضلة، ويشاهد مواقف من سبقه من الأنبياء وأتباعهم، ويتحقق أن كل من وقف في تلك المشاعر، وتنسك بما أمر به فيها إنما قصدوا وجه الله – تعالى– والدار الآخرة، وهكذا يشاهد الجم الغفير الذين توافدوا وجاؤوا من كل فج عميق، وهدفهم موحد وهو: أداء هذه العبادة العظيمة، التي لا تصلح إلا بعبادات تختص بتلك البقاع، والأماكن المقدسة من الازدحام في الطواف والسعي وفي عرفات و المشعر الحرام وفي منى وعند الجمرات وما يتقربون به من: الدعاء، والذكر، والصلوات، ونوافل العبادات، وذبح القربات، والحلق والتقصير وكل ذلك مما يفعلونه احتسابًا وطلبًا للأجر والثواب الأخروي فهم يصبرون على: الأذى والشدة والتعب والغضب، وينفقون الأموال الطائلة ويركبون الأخطار، ويفارقون أموالهم وبلادهم وأهليهم ويتكبدون الصعوبات؛ لأجل أداء هذه الشعيرة، التي يعتقدون أنها فريضة الله عليهم، وركن من أركان دينهم الذي يدينون به لربهم،

ولا شك أن مشاهدة ذلك الحشد الكبير، والجمع الكثير في تلك المشاعر مما يقوي إيمان العبد، ويكسبه قوة في العقيدة، وثقة بوعد الله تعالى لهم بالمغفرة، والرحمة، والتجاوز عن الذنوب العظام، وهكذا يزداد إيمان الحاج، وتقوى عقيدته، عند تقربه بذكر ربه، ودعائه، والثناء عليه، وأداء ما يستطيع من الواجبات، والمندوبات المشروعة، في تلك المشاعر المفضلة، حيث أمر الله تعالى بذكره وشكره وحسن عبادته؛ كما قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ وفي الإكثار من ذكره استحضار عظمته وتذكر فضله وإنعامه وجوده على عباده.

الحج أفضل أم التصدق على المساكين؟

■ ما الأفضل: أن يحج المرء نافلة؟ أو أن يتصدق بماله الذي سينفقه على الحج؟

● لا شك أن الحج أفضل لما فيه من العمل البدني والمالي؛ ولأنه من أسباب المغفرة، وفيه التعرض لنزول الرحمة والوقوف بالمشاعر المقدسة والتذكر والتفكر والاعتبار، لكن إن كان على الإنسان مشقة بدنية بحيث يعجز عن الطواف والرمي ببدنه –كانت الصدقة على المساكين بنفقة الحج أفضل من إعطائها لمن يحج بالأجرة، فإن أكثر من يحج بالأجرة إنما يقصد المال دون العمل الصالح فيكون عمله للدنيا.





نقل الصور من الكاميرا الرقمية للحاسب وتخزينها

أصبحت الكاميرات الرقمية بديلا كاملا للكاميرات التقليدية، لما تقدمه من مميزات لا يمكن مقاومتها فهي لا تحتاج إلى أفلام أو تكاليف لطبع الصور وتحميضها. أي أنك ستدفع ثمن الكاميرا مرة واحدة فقط، وبعد ذلك ستستمتع بتصوير كل ما تريد بدون أي مصروفات أخرى، ومن الميزات المهمة أيضا هو أنك تشاهد الصور التي تلتقطها فورا على شاشة الكاميرا وبذلك تستطيع أن تلغي الصور غير الواضحة فورا لكي تتمكن من التقاط صورة جديدة للحدث نفسه. أما الميزة التي تهم مستخدمي الحاسبات الشخصية فهي سهولة نقل الصور من الكاميرا إلى الحاسب.

ومعظم الكاميرات الحديثة بها كابل يصل الكاميرا بمخرج USB بالحاسب، وبمنتهى السهولة يمكنك أن تتعامل مع الكارت الذي يخزن الصور بالكاميرا على أنه وحدة تخزين في حاسبك وستتمكن من نقل الصور منه إلى أي مجلد على وحدة التخزين الرئيسية في حاسبك، الكارت الذي يقوم بتخزين الصور داخل الكاميرا يسمى Flash Memory وتختلف عدد الصور التي يمكن أن نلتقطها بالكاميرا حسب سعة هذا الكارت ووفقا لنوعية ودرجة كفاءة الصور. سعة هذا الكارت تتراوح من ٣٢ ميجابايت إلى ٨ جيجابايت (الجيجا بايت ١٠٢٤ ميجابايت) وكلما زادت سعة الكارت كلما زاد ثمنه، نوع ملفات الصور الذي ستحدده للكاميرا لكي تخزن به الصور التي نلتقطها تحدد أيضا عدد الصور التي نستطيع تخزينها على كارت الذاكرة الإلكترونية. كلما زادت درجة كفاءة الصورة زادت المساحة التي تستغلها على كارت الذاكرة الإلكترونية؛ ولذلك فمن المهم أن نحدد نوع ملف الصور الذي يناسب الغرض الذي سنستخدم الصور فيه، إذا كانت الصور التي سنلتقطها ستعرض فقط على شاشة الحاسب فلا داعي لكي نجعلها عالية الكفاءة ويمكننا أن نحدد للكاميرا أن تتعامل مع ملف من نوع jpg فهو يكفي لهذا الغرض.

ويستخدم هذا النوع من ملفات الصور تقنية لضغط الصورة حتى لا تشغل حيزا كبيرا على وحدة التخزين، ولكن عملية الضغط والعملية العكسية لفك الضغط قد تؤدي إلى خفض كفاءة الصورة إلى حد ما. أما إذا كنا سنقوم بطباعة الصور فمن الأفضل أن نزيد من كفاءتها وفي هذه الحالة سنحدد للكاميرا نوع TIFF فهو يناسب الطباعة على الورق.

ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أن كارت الذاكرة الإلكترونية لن يستطيع تخزين عدد كبير من الصور عالية الكفاءة، فالصورة الواحدة قد يتراوح حجمها من ٥ إلى ١٠ ميجابايت. زيادة حجم الصور عالية الكفاءة التي سنلتقطها ستزيد أيضا الفترة الزمنية اللازمة لنقل الصورة من الكاميرا إلى الحاسب. وإذا كنا سنقوم بإرسال الصور إلى أحد الأصدقاء أو الأقارب من خلال البريد الإلكتروني فيجب أن يكون حجم الصور صغير ويفضل ألا يزيد على ١ ميجابايت حتى نقلل من المشكلات التي يمكن أن تحدث خلال عملية إرسال الرسالة الإلكترونية.

الباحث الإسلامي ومواقيت الصلاة

www.islamicfinder.org



الإنترنت باللغتين العربية والإنجليزية؛ يسعى لتوفير خدمات إسلامية متنوعة، منها معلومات عن المساجد والمنظمات والمراكز الإسلامية والمحلات التجارية الإسلامية حول العالم، كما يقدم أوقات الصلاة لأكثر من ٦ ملايين مدينة وقرية، مع معلومات دقيقة عن اتجاه القبلة وخطي الطول والعرض لكل مدينة، كما يحتوي الباحث الإسلامي على دليل للمواقع الإسلامية يغطي المعلومات المهمة عن الإسلام؛ حيث يحتوي على العديد من المحاور مثل (الإسلام، القرآن، الحديث، الفقه، الفقه والفتاوى، التعليم، الأسرة المسلمة، التاريخ الإسلامي، الطب والصحة، الاقتصاد الإسلامي.. وغيرها).

ومن الخدمات التي قدمها الباحث الإسلامي خدمة التقويم الهجري، والتحويل بين التاريخ الميلادي والهجري والعكس، ويقدم الباحث الإسلامي برنامج الأذان المجاني، كما يعرض الموقع مقالات متنوعة تتناول جوانب مختلفة من الثقافة الإسلامية، إضافة إلى معرض للصور الإسلامية يحتوي على آلاف الصور والبطاقات الالكترونية.

إعداد: ذياب عبد الكريم

شاشة كريستالية تضيء ما حولها

تكشف شركة أسوس النقاب قريبا عن شاشة جديدة عاملة بتكنولوجيا الكريستال السائل (إل سي دي) مساحتها ٢٢ بوصة، وتعمل الشاشة بكفاءة صورة ١٦٨٠×١٠٥٠ بيكسل مع درجة تناقض بين الألوان ١:٢٠٠٠ مع إضاءة ٣٢٠ سي دي/ مليمتر مربع، مع زاوية رؤية ١٧٠/١٦٠ درجة، كما تعمل الشاشة مع تكنولوجيا جديدة يطلق عليه Color Shine Glare تتيح ضبط ألوان الشاشة لأقصى درجة، وتصدر من جوانب بالشاشة إضاءة تنير ما حولها، كما أن ضبط الشاشة يكون باللمس من أعلى الشاشة، وهي مزودة بسماعات (٥ وات) هذا بالإضافة إلى كاميرا ويب بقدرة ١,٣ بيكسل مثبتة في أعلى الشاشة.

موقع ديننا

www.denana.com

من المواقع ذات التصميم المتميز ويحتوي على مقالات إسلامية ومختارات علمية إسلامية وشرعية وقصص مؤثرة وفتاوى واستشارات وقسم للدعاة وطلبة العلم الشرعي؛ يحتوي على كل ما يتعلق بالدعوة والدعاة وطلب العلم والآداب والتوجيهات والقصص والفتاوى للدعاة ولطلاب العلم وركن للأخوات والزوجين وقسم لمشاركات طلاب العلم والدعاة الجدد؛ بجانب خدمة المكتبة العلمية (التي مازالت محدودة)، والبث المباشر للخطب والدروس الدينية للعلماء من مساجد السعودية، أما قسم الصوتيات فهو أيضاً محدود، ويتضمن الموقع وسائل عدة للتفاعل مع الجمهور منها التعليقات على المقالات المنشورة، ويتيح إمكانية نشر المحاضرات عبر الموقع، الموقع تحت إشراف سلطان بن عبدالله العمري، وتم إنشاؤه عام ١٤٢٥ هجرية أي منذ ثلاث سنوات ونصف، ومن بين ما يهدف له الموقع العناية بتوجيه النساء إلى الخير ونشر القصص الواقعية من عالم النساء والفتاوى والمقالات والبحوث التي تفيد المرأة المسلمة.

الحاسبات الخادمة للبريد الإلكتروني:

Mail Server

هي الحاسبات التي تقدم خدمات البريد الإلكتروني لمستخدمي شبكة الإنترنت، يوجد على هذه الحاسبات صناديق البريد الإلكترونية للمستخدمين والتي تستقبل الرسائل الإلكترونية عندما تصل لهؤلاء المستخدمين. عندما يفتح مستخدم خدمة الإنترنت حاسبه الشخصي يقوم بتشغيل برنامج التعامل مع البريد الإلكتروني فإن الرسائل التي وصلته تنتقل من الحاسب الخادم للبريد الإلكتروني Mail Server إلى حاسبه الشخصي. هذا الحاسب هو المكان الذي يتلقى ويستقبل رسائل البريد الإلكتروني لكل مستخدمي هذه الخدمة حتى في الأوقات التي تكون حاسباتهم الشخصية مغلقة. كل شركة أو موقع يقدم خدمة البريد الإلكتروني يكون لديه عدد من الحاسبات الخادمة التي تقدم هذه الخدمة؛ وذلك وفقا لعدد المستخدمين الذين يقدم لهم هذه الخدمة. إذا كان الموقع يقدم خدماته لعدد كبير من مستخدمي البريد الإلكتروني مثل موقع Hotmail أو Yahoo فربما يستخدم مئات من هذه الحاسبات الخادمة لكي يستطيع تلبية احتياجات هؤلاء المستخدمين.

أطفال دارفور يباعون في فرنسا عن طريق تشاد..!!

بقلم:
د. بسام الشطي



بررت الهيئات الدولية منع الجمعيات الخيرية الإسـلامية والمؤسسات الأهلية من الوجود على السـاحة الإسـلامية وتحجيم دورها لتعمل فقط في الدول التي رخصت فيها، وأيضا تراقب ويحجـم دورها تحت قانون دولي (مكافحة الإرهاب) وقانون (غسـيل الأموال) وكلها تهم غير مبررة وليس لديهم دليل قطعي أو برهان ساطع سوى أوهام في ظل أحداث سبتمبر ٢٠٠١.

بينما تم إعطاء الضوء الأخضر لكل المؤسسات والهيئات الدولية النصرانية واليهودية والماسونية لتعمل تحت حماية السـفارات الأجنبيـة وغطاء الأمم المتحدة، وأيضـا حماية أمنية من قبل مؤسسات الدولة حتى ترضي هذه الدول.

لتكشـف لنا الحقائق يوميا أن هذه المنظمات ليسـت إلا منظمات تشكك في عقيدة المسلمين وتشجع على الردة عن الإسلام، وتشجع على الانحراف وتشجيعه في صفوف المسلمين، وتستغل الحروب لتبين أنها تعمل في منظومة الإغاثة والمسـاعدة، وحقيقة أمرها أنها تفسد ولا تصلح إلا من خلال تمثيليات تصورها أجهزة الإعلام المختلفة، فكم اشـتكى الرئيس البوسـني علي عزت رحمه الله أن هناك أكثر من ١٢٠٠ طفل مفقودين أخذتهم جمعيات نصرانية!

وكم اشتكى الرئيس الفلسـطيني السابق أبوعمار أن الجمعيات النصرانية تتدخل في شؤوننا الداخلية، واشـتكى مثل ذلك الرئيس السـوداني حتى أوقف الرئيس التشادي طائرة إسبانية مؤجرة لمنظمة تنصيرية فرنسـية تعمل في دارفور وسـرقت ١٠٣ أطفال من أحضان أمهاتهم وعبروا بهم بلا هويات إلى تشـاد يريدون تهريبهم إلى فرنسـا، وقد سـلموا أثمانهم للأسـر مـن ٤٠٠٠ – ٨٠٠٠ دولار ثمناً لكل طفل.. فما هي اسـتخداماتهم لهؤلاء الأطفال..؟ فإما أن يبيعونهم إلى أسـر تريد أن تتبنى أطفالا أو يسـتخدمونهم لإقامة تجارب طبية عليهم من قبل شركات الأدوية والمختبرات العالمية، أو لبيعهم كقطع غيار بشرية (القلب والكلى والكبد والدم) أو لبيعهم لمؤسسـات الرذيلة لأن بعض المجتمعات الأوروبية أصابها الشـذوذ، فلا تستمتع إلا بالأطفال – والعياذ بالله – أو لتدريبهم في المؤسسـات العسكرية (جيش المرتزقة) عبدالدينار والدرهم وقد لجأوا إلى هذا الأسلوب بعد عزوف وتسرب العشرات من مواطنيهم عن التجنيد العسكري ،أو تهيئة العباقرة منهم إلى سدة الحكم ليكون مواليا تماما لما تملي عليه فرنسا، فكم من حاكم سرق من أحضان والديه المسلمين ثم درب في تلك المؤسسات وعاد إلى دولته بعد أن بلغ عمره ٣٥ سنة ليكون همه الأول القضاء على المسلمين وإقصاء الإسلام؟!

إن هـذه الفضيحة يجب أن تسـتغل من قبل ولاة أمور المسـلمين في إغـلاق التعامل مع هذه المؤسسات، وعودة المؤسسات الإسلامية، لأنها أثبتت جدارتها وحبها لإخوانها وللعمل الخيري الإغاثـي، وثبت شـفافية هذا العمل، فكـم من أرملة تم إيواؤها ويتيم وأسـرة احتضنوها من الضياع عبر القنوات الرسمية المشروعة.